٤٦٤ السنة العاشرة يوم الثلاثاء ١٧ ذي الحجة ١٣٥٧ 10me Année

الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس تلفون ٣٤-٤٠
٥٠ صانتيما 50 Cent. المدير: محمد بنيس
مكتب الجزائر: نهج بالماعدد ٣ عاصمة الجزائر تلفون ١١-٢٠١

26 Janvier 1939

ALGER
3, Rue Palma
Téléphone: 201-11

TUNIS
30, rue S. Boukrissan
Téléphone 34-40

PUBLICITÉ
Agence Bennys, 28, rue S. Boukrissan TUNIS
Téléphone: 34-40




# في القطر الجزائري الشقيق

لمدير الزمان

ان الحركات الايطالية الاخيرة وان كانت لا تخلو من خطر على السلم العام بما احدثته من تلبد في الاجواء السياسية وتحرج في المقامات الرسمية، الا انها كانت في الحقيقة من جهة اخرى لا تخلو من فوائد ومنافع لم تكن تقصدها ايطاليا اصلا او تفكر فيها . وانما جاءت بالنسبة لها كرمية من غير رام . . .

ومن اهم الفوائد التي نشأت عن المطامح الايطالية تمكن شعوب الشمال الافريقي من الاعراب عما تكنه قلوبهم من الاخلاص العميق للدولة الجمهورية الفرنسية والتعلق الوثيق بها والاستعداد التام للعمل معها جنبا لجنب ويدا واحدة لرد كل غارة وصد كل اعتداء . . الامر الذي شاهده جناب رئيس الوزارة الفرنسية م. دالاديي بنفسه وادرك به حقيقة نوايا الافريقيين نحو الدولة الحامية وارتباطهم المتين بها . وبذلك زال كل التباس واضح الصبح جليا . ولم يبق للمتصيدين في الماء العكر مجال لرمي هذه الشعوب الافريقية المسالمة باية تهمة مما كانوا يزعمون !

ولقد كانت رحلة جناب رئيس الوزارة الفرنسية مفيدة مثمرة من جميع الوجوه . ومن بين فوائدها ان تمكنا من زيارة القطر الجزائري الشقيق ذلك القطر الزاهر الذي كنا دائما مشتاقين الى زيارته لكن لم تسمح لنا الظروف بذلك الا بمناسبة الرحلة الرئيسية .

فعلى الساعة الخامسة من مساء يوم ٥ جانفي المنصرم اجتمعنا مع زملائنا مندوبي الصحف الباريسية والاجنبية وبعض رصفائنا التونسيين بمحطة الرتل وامتطينا القطار بمحضر م. بيلوال مدير قسم الصحافة والنشر بالسفارة العامة قاصدين القطر الجزائري .

وكان يسود جميعنا جو جميل من الود والابتهاج حتى انه يخيل لمن يشاهدنا اننا نخبة من الاصدقاء متجهين الى حفل ودادي خاص لا اننا قافلة صحافية ذاهبة الى تادية مامورية رسمية .

وما وصلنا الى محطة غار الديماو التي تقع على الحدود بين القطر التونسي والقطر الجزائري حتى وجدنا في انتظارنا هناك م. قاردال مدير قسم الصحافة والنشر بالحكومة الجزائرية الذي يرى القراء صورته مع هذا المقال فاقتبلنا بغاية البشاشة والترحيب الفائق وسلم لكل منا ظرفا يحتوي على شعار خاص يخول الصحافيين المرور من جميع الجهات ، ومعه برنامج الاحتفال بجناب الرئيس دالاديي وبطاقة الاستدعاء لحضور المادبة التي ستقام له غداة يوم وصولنا بالقصر الصيفي لجناب والي الجزائر العام .

ومن هناك امتطينا القطار الخاص بالصحافيين ضيوف الجزائر وذهبنا الى مدينة الجزائر رأسا ، وكان هذا القطار يسير بسرعة فائقة بدون اي وقوف بحيث اننا قطعنا المسافة بين غار الديماو وعاصمة الجزائر في حصة اقل من الحصة الاعتيادية بست ساعات والفضل في ذلك لمسيو قاردال مدير قسم الصحافة بالجزائر حيث وضع هذا النظام



م. قردال مدير قسم الصحافة بعاصمة الجزائر

ليكون وصول الصحافيين الى الجزائر قبيل وصول جناب الرئيس دالاديي اليها بخمسة عشر دقيقة وفعلا فقد وصلنا في الابان المطلوب . اي على الساعة السابعة وخمسة واربعين دقيقة من صبيحة يوم الجمعة .

وعند وصولنا للعاصمة الجزائرية وجدنا في انتظارنا عربات الاوتوبيس التي وقع تخصيصها ايضا للصحافيين الضيوف الذين وجدوا من حضرة م. قاردال كل العناية حيث كان يشرف بنفسه على توفير وسائل الراحة لهم ويعاملهم بغاية اللطف ودماثة الاخلاق حتى انهم اعربوا له مرارا عن شكرهم العميق وثنائهم الجزيل .

ولا فائدة هنا من اعادة وصف الاحتفالات الفاخرة والمهرجانات الباهرة التي اقامتها الجزائر احتفاء وترحيبا بضيفها الكريم جناب الرئيس دالاديي فلقد ابرقنا الى تونس بتفاصيل كل ذلك وشاهده القراء في وقته .

وانما نريد ان نتحدث اليوم عما شاهدناه بالقطر الجزائري الشقيق من النهضة العظيمة التي اثلجت صدورنا وادخلت علينا سرورا كبيرا .

فلقد راينا بتلك البلاد المعاهد الكبرى تنشر انوار العلم والعرفان . والمعامل الصناعية الضخمة تقوم باخراج المصنوعات المتقنة . مثل معمل السيد مصطفى تامزالي الذي يشغل مكانا فسيحا من مرسى مدينة الجزائر ويعطي للزائر صورة واضحة من نشاط اخواننا الجزائريين وبراعتهم في الميدان الصناعي والتجاري . ومعمل السيد الميهوب الذي يقوم بصنع الدخان وينتج منه اصنافا عديدة . وكذلك تلك الاسطبلات الكبرى التي يملكها ويديرها السيد تيار وهي تضاهي اعظم الاسطبلات الاروبية . وغير هؤلاء السادة ممن زانوا الميدان الصناعي والتجاري بذلك القطر بما لهم من براعة وتفنن وذوق سليم

كما ان زائر الجزائر تلفت انظاره بناية عظيمة شاهقة وهي البناية المخصصة للامور الادارية الدولية . وقد احتوت هذه البناية على جميع الادارات والمصالح بحيث ان زائرها يستطيع ان يشاهد فيها كل ادارات الحكومة ومصالحها ويتنقل بينها ضمن دار واحدة . وهي من ابدع التنظيمات العصرية واكثرها افادة

وقد راينا من اللياقة ان نقوم عند حلولنا بالجزائر بتادية زيارة لجناب م. ميو مدير الشئون الاهلية هناك فاقتبلنا في مكتبه الخاص بفائق اللطف والبشاشة واثناء تجاذبنا معه اطراف الحديث لاحظنا له انا رأينا من واجب الصحافي التونسي الذي يزور الجزائر وخصوصا لاول مرة ان يقوم بزيارة لمدير الشئون الاهلية فيها . فكان جواب م. ميو عن هذه الملحوظة ان عبر لنا عن شكره العميق ثم لاحظ لنا بدوره انه هو ايضا اهلي من مدينة تلمسان واخذ بعد ذلك يحادثنا بلسان عربي فصيح

والمسيو ميو رجل مثقف ثقافة عليا ناهيك بانه كان استاذا لكلية الحقوق بالجزائر قبل ان يتولى منصبه الحالي الرفيع .

كما ان كاهية هذا المدير رجل من كبار العلماء والمؤلفين وهو الاستاذ بيرك وقد اهديت للصحافيين الزائرين عدة كتب عن الجزائر كان من بينها تاليف قيم لهذا الاستاذ .

وقد حاولنا مقابلة الاستاذ بيرك . لكن مع الاسف حالت كثرة اشغاله من جهة وسرعة سفرنا من اخرى دون امكان هذه المقابلة ولذلك فنحن وان فاتتنا مقابلة شخصه فلم تفتنا مطالعة تاليفه القيم الذي ننشر عنه كلمة لقرائنا فيما يلي :

انه الجدير بنا ان نستغرب من الحظ القليل الذي كان للفنون المستطرفة الجزائرية في التآليف التاريخية العديدة التي خصصت للقطر الجزائري بينما نرى ان هذه البلاد امتزج فيها تاريخ الفن بالتاريخ السياسي مزجا اكيدا لم نشاهد مثيله في غيرها . فالنتاج الفني يهم المؤرخ بصورة خاصة اذ هو ليس بفردي منبعث في خصوص روح المنتج بل هو ترجمان روح واخلاق جيل كامل

كان اسكار ويلد الشاعر الانكليزي الشهير يقول على سبيل التقريب من الناس من لا يفكرون شعرا او نثرا بل يفكرون الوانا وقوالب من رخام وطلاء . فان جاء الاسلام منكرا على بعض تلك الصور المحسوسة للتفكير والاحساس فهناك غيرها قد ازدهرت في جهة لا يقيدها قيد وتجسمت في منتوجات قلما شوهد ما يضاهي عظمتها فالهياكل الهندسية والتزاويق التي اودعت فيها اجيال متوالية ما خالج صدورها من الطموح والخيال وحتى من النزعات الصوفية في بلاد ضيقت قلة الطباعة عن اهلها موارد التفكير لما يطوح بمخيلة المؤرخ ويعينه على احياء الجو الادبي الملائم لتاليفه

هذا واني انازع في ان الفن بشمالي افريقيا كان موضوع تآليف عديدة الا انه اذا استثنينا من جملة ما نشر في الموضوع الرسالة المعدة للاشهار المعروفة بقلة التدبر وكثير البساطة فانه لا يبقى لدينا الا بعض كتب علمية نعم هي وثيقة الصحة غير انها صعبة التناول لا رونق ولا ديباجة فيها

ومما يتميز به تاليف م. برك الذي اخرجه تحت عنوان «الجزائر ارض الفن والتاريخ» عن التآليف التي سبقته في هذا الميدان هو ان الكتاب نفسه جاء نتاجا فنيا وعنوانه يشعر بان الفن والتاريخ متقاربان هذا يشرح غوامض الآخر ويضيء ظلماته بنوره الوضاء . ترى تسعة قرون تاريخية من السابع الى السادس عشر مسيحي كانها هوة ظلماء في تاريخ افريقيا الشمالية بها تداخل غامض من الحوادث

ليس بظاهره ما يصل بين الاسباب والمسببات بحيث لا مجال للمنطق في حل مشاكله فكأن الوقائع املتها اهواء امة قوية العناصر عديمة التفكير تتخاذل دون تفهمها جهود المؤرخ او عالم النفس والحق ان المآخذ والمصادر قليلة جدا على من يريد تتبع اسباب الحوادث والتوصل الى الرائد الاسمى الذي يقود الاحداث التاريخية ويتجلى للناظر بوضوح خلال وقائع ليس في ظاهرها تناسق ولا تماسك

وقد نتج عن ذلك الغموض غير ما خطأ وكان منه ان أمكن لبعض البحاثين كالمسيو جورج مارسي ان يقولوا : «قلما تظهر اعمال الرجال كما هي هنا من تهييج فارغ لا معنى له» . وانا لنتساءل مع «رنان» هل تسوغ المباحثة مع الذين يعتقدون ان التاريخ يمكن ان يكون تهيجا لا غاية له وحركة بلا نتيجة

وقد جاء تاليف م. برك مبينا انه من الممكن تدارك ما تكون عليه الوثائق التاريخية من النقص بدرس جميع المظاهرات الفنية لا درسا وصفيا فقط بل درسا تحليليا ونفسانيا ان جاز هذا التعبير .

فالنتاج الفني اذا ما حلل الى اعماق عناصره يكشف للناظر الخبير عن المفاعيل الطويلة المتشعبة التي ادخلتها عليه المسببات المختلفة اثناء القرون حتى حورت خاصيات الجنس وطباعه ووجهت البلاد في تطوراتها الى وجهات جديدة . فكم من حادث لم يكن قبل ما يؤذن بوقوعه تراه بهذه الطريقة متصلا بسابق واضحا من حيث اسبابه وضوحا منطقيا .

فالفن والثقافة الجزائريان يظهران في تاليف م. برك كمزيج رائع تناسقت فيه نزعتان نزعة اللاتينيين المتشبعة ميلا للحقيقة والتجديد ونزعة العرب المتشربة من حب الروحانيات والمحافظة .

فانظر مثلا الى نقش كادت خطوطه ان لا تكون مادية فهو شعبة متشعبة لم يدع فيها بغض العرب للفراغ قيد انملة شغورا مع المحافظة على صفاء الخط . تناوله البربري بنفسه الغزيرة واذا هو سيل منحدر من صور التجميل ترى باقة الازهار فيها قد نفخت فيها روح من المعاني المودوعة فيها روح وثابة تتجلى في التوائها وانحلالها بما لا يكاد

النظر يتتبع ثناياه ، وفي هذا التداخل بقايا من النزعة اللاطينية الى الحقيقة وعدم الخيال الشعري ذلك الذي يؤدي العربي الى تجريد الخط حتى لا تبقى منه الا اشارة روحانية ولا شيء اصدق تصويرا للروح البربرية من نقش تتوارد فيه بمثل هذا الجلاء جملة التاثيرات التي صاغت تلك الروح طوال القرون .

ولا يسمح ضيق المقام كما لا يخفى باتيان تحليل شامل لهذا التاليف الذي امتاز بقوة نادرة في التصوير باسلوب رائع جذاب .

وبالجملة فان النهضة الجزائرية متجلية في سائر الميادين وبكامل انحاء ذلك القطر الزاهر

فنهني اخواننا الجزائريين بصفة عامة بهذا التقدم والرقي السارين . كما نثني بصفة خاصة على كافة السادة الادباء والوجهاء ورجال الاعمال الذين اكرموا وفادتنا وغمرونا بفضلهم ومكارم اخلاقهم حتى صرنا عاجزين عن ايفائهم حقهم من الثناء والشكران

محمد بنيس

# التاريخ يعيد نفسه بعد ٢٧ سنة



ليس التوادد والتعاضد بين التونسيين والفرنسيين بالامر الجديد وعلى الاخص في اوقات تلبد الاجواء وتحرج الظروف ، فان ذلك امر معروف لا يشك فيه احد ، وله من الواقع ادلة محسوسة وبراهين ملموسة .

وها نحن على سبيل المثال وللتاريخ والذكرى ننشر اليوم لقرائنا الكرام فوق هذه السطور صورة تاريخية ثمينة تمثل ذلك التعاضد والتكاتف في احلى معانيهما واجمل مراميهما

فان هذه الصورة قد اخذت في عام ١٩١٢ عند ما كانت الباخرة الفرنسوية «كارتاج» آتية الى تونس من مرسيليا وعليها اعضاء جمعية «الهلال الاحمر» التركية المرخص لها بالمرور كسائر جمعيات الاسعاف ، فما راعها الا والسلطة الايطالية تحجز الباخرة المذكورة وتذهب بها الى موانيها . ثم تطلق سبيلها بعد ذلك بواسطة تدخلات الحكومة الفرنسية وافهامها للحكومة الايطالية ان الباخرة لا تحمل عساكر ولا ذخائر وانما اعضاء جمعية اسعاف لا غير

وقد كان لهذه الحادثة اثر كبير بين السكان التونسيين والفرنسيين وقاموا اذ ذاك بمظاهرات ضد هذا الاعتداء الايطالي الذي لا مبرر له ، كما ان اجتماعا كبيرا عقد في النادي التونسي « Cercle Tunissien » الذي كان مقره في ذلك العهد شارع فرنسا ، والقصد من هذا الاجتماع الاحتجاج على ذلك الاعتداء الايطالي

وقد ضم الاجتماع المذكور نخبة ممتازة من التونسيين والفرنسيين . يرى القاريء في الصف الاول من الجالسين في الصورة المنعم المرحوم السيد علي باش حانبه مدير جريدة التونسي ومعالي وزير العدلية التونسية الحالي سيدي عبد الجليل الزاوش احد مؤسسي الجريدة المذكورة ومحرريها في ذلك العهد وبينهما م. كازالي رئيس الجمعيات الرياضية الفرنسية الذي زار تونس في ذلك الحين وعن يمين السيد علي باش حانبه الحكيم قيقان مدير قسم الصحة بالبلاد التونسية اذ ذاك . وعن يسار سيدي عبد الجليل الزاوش م. ديكلو الصحافي المشهور الذي كان ينشر تحاريره في جريدة «الكوريي دو تينيزي»

كما يرى بين الواقفين السادة بوبكر زروق والطاهر بن عمار - رئيس الحجرة الفلاحية التونسية الان - وصالح بن عمار والمرحوم السيد احمد بنيس (والد مدير جريدتنا) واحمد الصدام ومحمد العبدلي والصادق الزميرلي والاستاذ حسن قلاتي والحكيم حسين بوحاجب وم . ديستري مدير جريدة «الكوريي دو تونيزي» اذ ذاك وميتر دوران انقليفال محرر جريدة تونس سوسياليست» الحالي وعلي الخازمي وصالح جمال والفرجاني عويج والهادي عويج وغيرهم من الشخصيات التونسية والفرنسية التي كان الاتحاد والتضامن يسودها جميعا

وها هو التاريخ يعيد نفسه اليوم بعد ٢٧ سنة من عصر تلك الصورة وها هم التونسيون الفرنسيون يقفون صفا واحدا ويعزمون على العمل يدا واحدة ضد ما ظهر من المطامع الايطالية الاخيرة المعروفة من الجميع .

وفي هذا دليل ساطع وبرهان قاطع على ان التونسيين والفرنسيين مهما تقع بينهم من مجادلات في اوقات السلم والاطمئنان فانهم بمجرد ظهور اقل تلبد في الجو يمدون ايديهم الى بعضهم بعضا ويهب كل منهم للنضال والدفاع عن الاخر في اتحاد مكين ، وتضامن متين

## دعوة الى الادب القديم

٢

### حديث العمى



« فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير » ( قرءان )

الاستاذ محمود المسعدي

حدث ابو اسحاق عمرو بن زياده قال :

خرج ابو هريرة (١) مشرقا فضرب في الارض زمنا ثم رده علينا بعض قوافل الغرب كثير الغبار فاني العصا فسألناه في رحلته فقال : لو عشتم في مستقبل الدهر لقرأتم ما يكتبه بعد قرون ابن بطوطة وامثاله من خرافات الصبيان وكان يقول لقد ماتت الجهات الست او يقول من ضاعت قبلته فليسر ولا يطلب شرقا ولا غربا فكانه ضاقت عنه الدنيا وفاض عنها او وقع عليها فافاها

٣

### حديث الابد

حدث ابن ابي صفرة الهذلي قال :

سألنا ظلمة : ما اغرب ما سمعت من ابي هريرة ؟ فقالت لم يكن يغرب وانما كان كلامه بعيد المدى

. . . . . . . . . . .

خلونا ليلة بمقبرة السدير ، وكانت مجلسنا اذا هدأ لي فجلست اليه وعلينا قمر كالحرير ونسيم كالربيع وقد سقط عني كل جهد فانا كا صخرة الهاوية لا تنتهي فقال ما احسن دنياك ياظلمة ؟ قلت ان تجتمع فيك ولا حصر فامسك ساعه وسكت وأكلته وافناني ثم قال : او هذا الابد ؟ قلت نعم وبلا قدم قال هيهات قلت ولكنا دمرنا القدم تدميرا فقال بل سبقنا انفسنا ثم زفر فقال واقصى الابد الفجر ياظلمة ودموعه كرجيع الموج عن الصخر ثم سكت فقال : لاخير في مائدة تجري من تحتها الانهار وعليها الوان الفواكه البكر تجعل لك وتؤذنين بالجولان فيها ، ثم لاتؤجلين فيها الا ساعة واحدة فلا تتوقين الى لون منها

ثم قام فجاء بنبيذ وكان لم يشربه من يوم دخوله ولم اشربه قط قبل ليلتي فلم يزل بي الا ان وجدت من نبيذه ما ازف بي ارقص واغني حتى ارتميت من ذرى الجبال كراقصات الاساطير

. . . . . . . . . . . .

وقد ذهب الفجر بالابد محمود المسعدي

## حديث مع المعري

بقلم الاستاذ مصطفى آغه

في ليلة غاب عنها البدر ، وضاق فيها الصدر ، واشتد الغسق وطال الارق ، وسخا الرباب بالماء ، وتفتحت ميازيب السما ، وكانت الصواعق ، من أسوء الطوارق فزاد الارتجاج واختلج الزجاج ، واشتد القهر ، وصاح الهر ، ودمدت القواصف ، وتزاحمت العواصف ، وبرزت من بينها النكبا ، وذهبت بنور الكهربا ، فزاد الارتياع ، وخفت المذياع ، وثارت الاشجان ، والتفت الافنان ، وتزلزلت الابواب ، وتوترت الاعصاب ، وارتجت القاعة ، حتى خلت قيام الساعة ، ثم تحطم البلور فقلت جاء امر الله وفاض التنور ، وناديت ياصاحب الملك ، نجني ومن معي في الفلك ، ولما ضعفت شاعو ، تمثلت بقول الشاعر :

اقول والليل في امتداد
واعين الغيث في انفساح
اظن ليلي بدون شك
قد بات يبكي على الصباح

ثم قصدت الفراش ، فاقد الانتعاش وتغيبت في اللحف ، راجيا منه الاسعاف ، واغمضت بصري ، واستسلمت للتدبر ، وتشاغلت عن تلك الاهوال ، فعرجت الى سماء الخيال ، تارة في رياض الادباء ، واخرى في ابحر الشعراء ، راجي الانفراج ، وانتظر الانبلاج ، وحركني الشوق الى النهار ، فتمثلت بقول بشار :

خليلي ما بال الدجا لا يزحزح
وما بال ضوء الصبح لا يتوضح
اضل اليها المستنير طريقه
ام الدهر ليل كله ليس يبرح

واهملتم مقولي ، فكلامي يهديكم نفعا جزيلا ، والحادي لايضركم فتيلا ، اضعتم الوقت في تحليل نظامي ، علكم تصلون الى كفري او اسلامي ، ولكم تصلمتم الى سماء افكاري ، واختطفتم خطفة من اسراري ، فاتبعكم من الحيرة شهاب ثاقب ، وهكذا شان الشياطين والثواقب ، فزاد تعطشكم الى صدق الخبر ، لتقضوا بجنة او سقر ، يسود الاطمئنان ولا يبقى في المسالة قولان ، فعلى رسلكم ياسلالة الطين ، وثمرة الماء المهين ، هبوني انحرفت على الصواب ، ولم اصدق بالكتاب ، الم آتكم بثايات الم تات تلك بالبينات ، اما افرغت كل الجهد ، لازرع فيكم حبة الزهد ، اما بينت الحقيقة ، باجل طريقة وعمدت الى مر النرياق ، فجعلته عذب المذاق ، فكان للنفس انجع واشفى ، من مزجته بالعسل المصفى فاحتسوا عذب شرابي ، واتركوا لي مرارة عذابي ينفعكم رحقي ، ولا يضركم تحريقي ، فظنوا ما شئتم في مصيري ، قبل يوم موعدي ونشوري ، وتوغلوا في مجاهل الغرور واخبطوا خبط عشواء في الديجور ، فان ثبت كفري فقد تخلصتم من امري وان صح ايماني ، فافصحوا كفتي ميزاني ، لتعلموا بعد اسلامي ، مقدار حسناتي واجرامي

انا

اعلم ياراكن البيان ، وكعبه العرفان ، ان مقصدنا شريف ، ومرمانا لطيف ، فما حللنا انشادك الارجاء ان نصل الا صحة اعتقادك ، فيسطع نور الايمان ، ويعظم عند المؤمنين لك شان ويقولون اذا ذكرت مرة رحم شيخ المعرة

رحم الله بشار ، وحباه في دار القرار ، فلقد احسست بالارتياح ، فكان كلامه بلسم للجراح ولعمري انه كان انجع ترياق ، مع انه عذب المذاق فكانه تعويذة الفرق ، واكسيز الارق ، ثم تضاءل الاحساس ، فسبحت في خضم النعاس ، فما غابت شمش الحدق ، وتبعها بصبص السفق ، حتى رايت نفسي في صفصف قفرا ، ما على وجهها خضرا ، بينة الجفاف ، مترامية الاطراف ، غاب عنها النيران وفارقها النفلان ، فلا وحش ولا طير ، ولا اثر للوطي والسير ، فلا ليلها غسق ، ولا صبحها اشرق ، فمشيت فيها مشية الضال ، متشوقا الى معرفة الحال ، فرايت على بساط الحصا ، شيخا جالسا القرفصا ، ينكت الارض بعصاه وهو ساله عما سواه فتقدمت باحترام ، وقلت عليك السلام ولما لم يجب قضيت العجب ، وتاملته باهتمام واعدت السلام ، ولما لم يتغير الشان ، صحت به امن انس انت ام من جان ، فاني تطيرت بك ، فقال طائرك معك ، ولكن اليك ما تريد ، فباني اراك لجوجا عنيد ، انا مع الاسف لست من الجان ، بل انا رغمي انفي انسان ، وبحكم القدر كنت من البشر فاعلم ايها المتجرى ، انني ابو العلاء المعري صاحب الديوان ، ومؤلف رسالة الغفران ، والان فمن غيره ، فلا لوم عليه ولا عتب ، ان قضى جاره من

انت ايها الحيوان ، فقد غشيتني الذهول والنسيان فلم اعد اتبين الكائيات ، واتذكر السابقات حنانيك قل انك الشيطان ، واسود سالخ او افعوان ، ولا تصرح بل لاتشر ، بانك من جنس البشر ، فلقد زعمت يوم بارحت سجن الانسان ، ان لا اراه ما دامت الازمان ، وان انفرد في هذا القفر الخلي ، فلا ارى احدا من الاشرار امثالي وقع لا تناسيت تلك الصفات ، والحمد لله على فقد المرآة ، ولكن مارا عني الا وانت رافع الصوت ، قادما على غير طريق الموت ، فتذكرت فيك الشر ، والعسف والضر والجهالة والسخافة ، والخلاعة والسلامة ، والافك والاغتياب ، والتلون والانقلاب والفكر الغرير ، والبصر الحسير ، والعمى عن الحق ، وتقليد من سبق ، فكيف سعيت ومن اين اتيت وعلى كل حال فا اتوسل اليك ان تجعل زيارتك هذه بيضة الديك

انا :

هون عليك ياشيخ المعري ، ان نفسي تاقت لرؤياك مرة بعد مرة ، فسرت نحو ربوعك ، ا مرتوي من ينبوعك فقابلتها بشدة ، وخاطبتها بحدة ولو تبين لك الامر وجلا ، لعلمت انها نفس احد الزملا ، وانت العليم بعزتها ، والمتحمل بزينتها ، والمتحلي بحلاها ، والمتدلى من سماها ، ولكنك حدت عن السداد ، وقد يكبو الجواد

المعري

ضحك الشيخ عن قلب مشحون ، وقال ان الجنون فنون ، اجاد ياهذا ام هازل ، ام اشتبه عليك الليث بالبازل ، ام مسك الجان ، ام صابك البحران ، فان كنت تزعم انك لي ندا ، فلعمري قد جئت شيئا ادا ، فان ماتدعيه لم يتحقق ، لجرير ولا للفرزدق ، اما انتم ايها المتأخرون ، الشاعرون بما لاتشعرون فقد زخرفتم المباني واهملتم المعاني فالبستم الغادة الشعرية بعض المطارق الكسراوية ، فحصلت على الاعجاب ، وتبدت كالعرب الاتراب قسما لو خلعت تلك الحلة الرفيعة ، لتراءات كسراب بقيعة ، واما زميلك ايها المهجم ، فانه ماغادر من متردم ولا انشد الا متاملا ، لايقال قال ابو العلا ، فما قصدت غير الارشاد ، ولم اعبا باخطا او اجاد ، ولكن حذار ان تفهم من هذا الكلام ، ان في مظاهر قولي ما عليه الام ، بل فهو قد حرك الجلمود وحصل على مرتبة الخلود ، وتبدى في حلة منيقة يحمل نفسا يقضى شريفة ، فكم اجرى من مناهله فراتا فاحتى به من النفوس موتا ، البسته حلة المعاني والانشا ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

انا

اراك تقسم بالله وتقتبس من القرآن ، فكأنك مت على التوبة والايمان ، فان كان ما حرزته حقا فلقد نلت مقعدا صدقا ، ودخلت في الامة الاحمدية ، وتدرعت بالملة الحنيفية

المعري

لو شئت لغضضت عنك الطرف ، ولاسمعتك بعد هذا حرف ، ولا اجيبك على براهينك الساطعة ولا اغفر لك هذه المقاطعة ، ولكنني سأصبر صبرا جميلا ، واجيبك بان ماجئت به لايصح دليلا ، لاني عربي في البيئة الاسلامية ، ولم اك شاعرا في الجاهلية فانا اقول كالعربي المسلم ، واقسم بما آل به واقسم ، فاترك هذا المجال ، فلست مجيبك عنه بحال ، بل اجبني انت يايها الفضولي ، لماذا اشتغلتم بمعتقدي ،

المعري

قسما ما علمت الانسان شفيقا ، ولا عهدته مرشدا صديقا بل تركته يتمتع بخيره ، ويقسو على

سغب ، فيأيها المشفقون الرفاة ، بعدان مرت عليها قرون متواليات ، هلا اشفقتم على الاحق ، من له من الحياة رمن ، فاسعفتموه برغيف ، وسترتم جثمانه النحيف ، ولكن ما هذا اردتم ، ولا لهذا خلقتم ، بل تتطفلون على النبغا ، وتغارون على البلغا ، فلا تطيقون ان تروا عبقريا ، عن جامعتكم اجنبيا ، ولو لم اكن نابغة مشهورا ، لما كنت عندكم شيئا مذكورا

انا

بقي سؤال يا اخا العرب ، وان كان فيه بعض اساءة الادب ، ولكن نفسي للاطلاع تواقة ، ولو جاوزت حدود اللياقة ، فقل لي بعيشك كيف عهدت بصيرا وقد كنت في دنياك ضريرا ، وفسر لي ان شئت هذه العبر ، وبين لي كيف رد عليك البصر ، فقد كان الظن ان القاك ، مثل ما عهدناك ، وها انا اراك في الآجلة ، على غير ما كنت في العاجلة ، اه ،

## الثقافة الصحيحة

بقلم الاستاذ محمد البشروش

القى الاديب العابد مزالي الاستاذ للادب العربي بالمدرسة الصادقية حديثا بمذياع تونس البريدية يوم الاربعاء الماضي ليلا عن الثقافة .

والاستاذ مزالي يتناول في حديثه مسألة تجب معالجتها وحلها وتحقيقها باي ثمن فستظل نهضتنا زهيدة غير ثابتة ما بخلنا بهذا الثمن وزهدنا في جعل الثقافة حقيقة ثابتة في حياتنا تشاهد وتلمس

والثقافة التي تتطلبها هي الثقافة الصحيحة ، ثقافة الوعي والاحاطة والنفاذ ، الثقافة التي تنفذ في جميع ميادين العقل الانساني ، وتتمكن من جميع مظاهر نشاطه ومختلف نواحي حيويته ، وهي لا تتحقق الا بالكد والعمل المتواصل ، وبالسعي الدائم التطلع الى الآفاق المضية ، آفاق الحق والمجد

وليس طريق هذا العمل والسعي غير الكتاب فهو المعين الذي تستمد منه الثقافة الصحيحة ، وتظل الثقافة ضعيفة هزيلة حتى يحققها الكتاب ، لانه هو الموسوعة الضرورية والاكيدة للدخول والاحاطة والنفاذ والنضوج ولا يتم هذا الدخول وهذا النفاذ والنضوج بسواه ، والامة التي زهدت في الكتاب ، هي زهدت في الحق والمجد ، وباءت بالخيبة والذل ، ونفهم حق الفهم جزع ادباء فرانسا وكتابه لكساد سوق الكتاب عندهم في هاته السنوات الاخيرة ، فهذا الكساد لا يسر ويخشى ان يكون منذرا ببدء انهيار مدنيتهم

ولهذا الكساد بفرانسا اسبابه ، اهمها مزاحمة الراديو والسينما فان اوقات فراغ الناس هنالك اصبحت يلتهمها السينما والراديو ، وسرعان ما اثرت هاته المزاحمة في سوق الكتاب واثارت الجزع في اساط المؤلفين ، وحتى في اوساط الحكومة والمسؤولين عن مصير فرانسا الثقافي فهبوا لمقاومتها وعرفنا بشيء من وسائل مقاومتهم في كلمة نشرتها جريدة الزهرة الغراء في عددها ٩٥١٧ الصادر في ١٥ افريل ١٩٣٨

وعلى كل حال فان هذه المزاحمة ما وجدت ارضا للنمو هناك الا لمرض اخذ يدب في النفوس وعاهة اخذت تتطرق الى العقول وهي الكسل والفتور ، فاصبحت تتحامى الاجهاد وتتطلب التسلية وتزجية الوقت وهذا هو الخطر

وسيكون لمزاحمة الراديو والسينما اثر سيء على ( الكتاب التونسي ) وآدابنا ان تركنا هاته المزاحمة تقع ، واذا علمنا ان نهضتنا مازالت فتية في اولى مراحلها ، فالذي نخشاه ان تبقى هاته النهضة في مهدها لا تسمو ولا تنضج

ولسنا نعني بهذا انه يجب ان نقاطع الراديو والسينما فلكل منهما وظيفته الجليلة في الحياة الاجتماعية ، وزيادة فان مقاطعتهما ضرب من ضروب المستحيل ولكن الذي نرجوه صادقين هو ان لا ندعها تتجاور حدود وظيفتها ،

وكذلك الصحافة هي ضرورية ووظيفتها في الحياة جليلة ولكن يجب علينا ان لا ندعها تتجاوز حدود وظيفتها ايضا

والصحافة والراديو والسينما ، هاته المظاهر في المدنية الحديثة ، هي ادوات اتصال بين الناس ، وادوات مساجلة وتصادم في الاراء والغايات بين البعيد والقريب ، وهي ميدان رحب فسيح لنشاط الذهن البشري ، وهي ادوات تسجيل هذا النشاط وما هي بادوات بناء وتشييد ، بناء النهضات وتثبيت المدنيات ،

فلنحذر ان تجعلها اساسا للتثقف ومعينا للنهوض ، وليكن للنفس تطلعها الدائم الى النضوج والسمو ، سليمه من الكسل والفتور ، وليكن الكتاب المعوان الوحيد في هذا التطلع ، فليس بسواه تكتسب الثقافة الصحيحة ، ولنجعله كتابنا المقدس الثاني اذا اردنا ان تشاد نهضتنا على اساس قوي متين يصمد للعواصف ويهزأ بالاعاصير

الحمامات ٢٧-١-٣٩ محمد البشروش

## السيد احمد بن جمعه

ننشر هنا صورة الفاضل الماجد الاديب السيد احمد بن جمعة احد اعيان القطر الجزائري الشقيق وصاحب الايادي البيضاء على النهضة الرياضية والادبية بذلك القطر بما يقدمه لتلك النهضة من المساعدة والمعاضدة اللتين اثمرتا اطيب الثمرات ورغما عن اشتغال هذا الفاضل بشئونه التجارية فانه لاينفك يعمل لتنشيط الرياضة وتشجيع القائمين بها نظرا لما يراه في الرياضة من الفوائد الجزيلة والمنافع الجمة بين فكرية وجسدية ولا يخفى ان العقل السليم في الجسم السليم .

والزمان يثني على هذه الخلال الحميدة التي يتمتع بها هذا السيد المفضال كما تثني عليه الثناء الجزيل للحفاوة الكبرى التي لاقى بها مدير جريدتنا عند زيارته للجزائر ، ويرجو الله ان يكثر من امثاله في الرجال العاملين ـ

اوراق متناثرة . . .

## الاماني

لشاعر الشباب الاستاذ محمود ابورقيبه

انا لو لا المنى تضيء بقلبي
فيبث التشجيع فيه سناها
لضللت الطريق من غير هدي
وطوتني دنيا الاسى في دجاها !

( محمود ابورقيبه )



## شبابنا الناهض

عاد اخيرا من البلاد الفرنسية الشاب الماجد النابغ الحكيم الصادق الملولي المرخص له بمباشرة المرضى في مستشفيات باريس ، حسبما يعبر عنه باللغة الفرنسية الحكيم الصادق الملولي «ايكستيرن»

ولا يخفى ان الترخيص بمباشرة المرضى في تلك المستشفيات يقتضي المشاركة في امتحان خاص بعد الاحراز على الشهادة الطبية وهو امتحان صعب وتلزمه تمضية مدة زائدة على المدة المعهودة في الدراسة الطبية .

وقد تقدم مواطننا المذكور لهذا الامتحان سنة ١٩٣٣ بعد احرازه على الشهادة الطبية واحرز فيه على النجاح الباهر ، وفي اوائل شهر ماي عام ١٩٣٤ شرع في مباشرة المرضى بمستشفيات باريس كمستشفى ( بوجون ) وغيره من المستشفيات الكبرى ، وقد عاد الان لوطنه لمباشرة الطب بتونس .

ونحن بودنا ان نرى الكثير من شبابنا الناهض ينسج على منوال هذا الحكيم العبقري الذي يسرنا ان نقدم لحضرته تهانينا الخالصة ، كما نقدمها الى عائلة الملولي الماجدة التي بفضل عنايتها بهذا الشاب النابغ امكن له الاحراز على هذه الدرجة العلمية الرفيعة .

## ابطال مقامات

### بديع الزمان الهمذاني

بقلم الاستاذ محجوب بن ميلاد

يطالع الانسان مقامات بديع الزمان فيجدها في الحقيقة بطلا واحدا هو ابو الفتح الاسكندري اما عيسى بن هشام فهو لايظهر للقاري الا ليحكي له ما حدث لابي الفتح من حوادث ويدله على ما خاض غماره من المغامرات ويصف له ما لجا اليه من الحيل للتغلب على صروف الزمن والحصول على مبتغاه . الا ان ابا الفتح لا يلازم ابدا حالة واحدة بل هو يستبدل دوما حالة بحالة وهو بعد لا يستحي من ذلك بل يقول

انا من كل غبار
انا من كل مكان
ساعة الـزم محرابا
واخرى بيت حان

فهو تارة يبدو شحاذا ماهرا يعرف كيف يبتز الاموال واخرى اماما ورعا يعظ الناس ويدلهم على الخير والرشاد وما فيه لهم النفع والسداد وتالثة رجلا لا يعرف للدين حرمه وللانسانية معنى شغله الشاغل الحصول على مآربه وهمه الاوحد اكل لذيذ يصيبه وذهب وهاج يخزنه ! فهو اشبه شيء بممثل ماهر يلعب على خشبة المسرح – تارة – دور الملك ذي الصولجان ، واخرى – دور الصعلوك الحقير وهو في الحالتين فنان رائده الاحراز على اعجاب الجماهير به والتحليق في سماء الفن بغيته

ولنبحث عن نفسية بطلنا ابي الفتح ذو الصور المتعددة المتباينة ، ترى كيف وصفه لنا الهمذاني مكديا فمحتالا فاديبا فاماما ورعا ؟ ولنحاول اماطة اماطة اللثام عن سر تقلبه اهو في اخلاق البطل ومزاجه ام هو في الحالة التي كانت عليها الحياة الاجتماعية اذ ذاك ؟

❊ ❊ ❊

البقية على الصفحة السابعة

وحي العيد

## فلسفة الضحك

هذا يوم البشر، والخير، والحق، والسلام، ويوم الفرح، والضحك، والطرب، والامان. فيه رفق الجمال، وحنان الحياة، ومنطق الامل، ودعاء السرور، ونشيد التقوى.

انفاس تجتمع لتغني شدو الاحلام، وتسمع لعزف الطبيعة، والحان الاماني، فتجري احاديث، وترقص ءامال، وتداعب اهواء العاطفة صلوات الضمير، ثم تتحرك انامل الحياة، فتوقع على قيثارة «الخلود» توقيع الايمان، وعلى قيثارة «الحب» توقيع الجمال...

يا انسان، هل تاملت تلك المعاني؟ هل تساءلت لماذا تضحك؟ هل فكرت في هذا السر الذي يتجه اليه الغرض النهائي؟... قد تكون اشبه بحيوان او طفل صغير، تفعل او تقول، ولا تدري لماذا تفعل، او لماذا تقول، وان كان ذلك يحط من انسانيتك، ويشينها، اذ ليس من دلائلها ان تجهل مثلا: لماذا تضحك، وان تكبو دون التفكير في مثل هذا السؤال البسيط، ولا تنتهي الى اكتناه حقيقته

نعم، هناك لطائف لا يهتم بها حتى المفكر الدائب وان كانت ءاية من ءايات الله المعجزة، ومشغلة عظيمة يجب ان تتطاحن فيها الافكار، وتتضارب حولها المقاييس.

واملنا من هاته الاشارة ان ننفخ في مواقد التفكير الخامدة، عسى ان تلظى نيرانها فيمس لهيبها ستار الحقيقة، ويكشف عن روعه اعجازها

***

هذا طائر جميل، ظريف، وهذا طائر يبيط بعيد عن الجاذبية والاستهواء، نشاهد الاول فنكبر الله، ونشاهد الثاني، فنقطب الجبين! وفي كلا الحالين، لا نضحك، ولا نبتسم، لماذا ذلك يا ترى؟ اليس لاننا لم نشاهد شيئا بشريا، ولم نلاحظ فيهما «صنعة» الانسان، ولا اثرا من ءاثاره؟

وهذا كرسي، قد خرج عادته، فاصبح كبيرا جدا، او صغيرا جدا، نراه فننفجر ضاحين. أكان هذا من اجل الخشب، ام من اجل «الهيئة» التي خصه بها الانسان؟

كثير من عرف الانسان: «بانه حيوان يستطيع الضحك» في غير حكمة ولا تفكير، اذ الحقيقة التي نلاحظها تعلمنا ان الانسان «حيوان يستطيع الاضحاك»، لاننا كلما وجدنا جمادا او حيوانا اضحك غيره، فلا بد ان يكون قد شابه الانسان في «الحال» التي تلبسهم بها، او في الاستعمال الذي وقع به

ومما نلاحظه ان «اللاشعور» يقلل الضحك وان الشيء لا يضحك، الا اذا ارسل تياره، في فسحة روحية هادئة، لان خلو البال من الغرض والميل، والهوى، هو الوسط الطبيعي لحياة الضحك ولا عدو له اكبر من التاثر، والانفعال والارتياع وان كان هذا لا يمنعنا ان نضحك من انسان، قد بسط علينا جناح رفقه، وحنانه، اذ غاية ما في الامر، ان ننسى او نتناسى ذينك الرفق والحنان، وقتاما...

وفي «دولة الذكاء» لا نبكي ابدا، بل نضحك اكثر من العادة، بينما النفوس المختلفة الاحساس تنقاد لعوامل الحياة، وحوادثها التي تصطدم بالشعور المرهق دون ان تعرف او تفهم معنى الضحك

جرب في اي وقت كان، وحاول ان تتعلق بكل ما يقال، وما يحدث، وسرح خيالك يسبح مع السابحين، وقلبك يشعر مع الشاعرين، وانبسط لعاطفتك بكل سرور، فسترى «كل ثقيل خفيفا، وكل خفيف ثقيلا»... ابتعد الان عن كل ذلك، وشاهد الحياة بعينك العابر، وقلبك النابض، تر الماساة كيف تمثل ادوارها في ظلمات الاحساس، وعندئذ يلزمك ان تجعل «اصبعيك في اذنيك» عسى ان تضحكك هيئة «الراقصات»..

وكثيرا ما نشاهد مثل هاته التقلبات العجيبة: انتقال من الفرح والانشراح، الى الحزن، والانقباض، في اقل من لحظة

وعلى هذا «فالمضحك» يتطلب من القلب، عملا وقتيا، ويخاطب دائما، العقل الصقيل الذي يحتك بغيره، ومن هنا نستنبط قاعدة اخرى هي «اننا لا نحس بالمضحك الا اذا احسسنا بعزاتنا». فكان الضحك في حاجة الى الصدى. انصت اليه قليلا:

فهو ليس بنطق حسن، ولا بصوت واضح، وانما هو شيء يمتد، ويتراجع قليلا قليلا، شيء يبتدىء بانفجار، وينتهي بزمجرة كالرعد بين الجبال دون ان يصل الى قرارة الجنان، ثم يسير في دائرة على اوسع ما نريد، ولكنها لا تنفتح ابدا..

وفي الغالب ينشا ضحك الفرد عن ضحك الجماعة وربما حدث للانسان عدة مرات، في ناد، او محفل، او قطار: ان شاهد جماعة يضحكون من اجل ما يتحدثون فيشاركهم في الضحك من حيث لا يشعر

حضرت ماتما عظيما تهمل فيه الدموع، وتتوجع فيه النفوس، وتذوب الاكباد، فرايت انسانا ليس كالاناسي: لا يبكي، ولا يتاوه، ولا يبدي ادنى قلق، وتعكير، فاسترعى خلدي، ولم اتماسك، حتى سالته عن السبب، فاجابني بكلمة لا تزال وقعها يعمل في خاطري: «انا لست يا سيدي من رعايا الاحزان»... وما فتئت افكر فيها، وافتش عن مبعثها وماتاها، حتى وحدث في النهاية، ان الذي جعله كذلك هو الضحك الخالص، لا شك فيه، وكيفما يعتبر الضحك، نكتشف وراءه ارتباطا وثيقا بضحك آخر حقيقيا كان، او وهميا، فكثيرا ما نلاحظ بان الضحك في المحفل يطول بقدر ما يمتلي النادي، وان عوامل الضحك لا تترجم من لسان الى غيره لان كل نوع له خاصيته في العمل، والتفكير، وما كنا نرى شغفا يلعب فيه الفكر دوره المحسوس، نرى في الضحك نفسه حادثا اجنبيا منفردا لا علاقة له ببقية النشاط الانساني، ما كنا نرى ذلك الا لاننا لم ندرك فيه «التضعيف المزجي»

على ان جميع الحقائق الغامضة منها والواضحة لا تفسر لنا: لماذا هذا الشيء اضحكنا دون سواه واذا اردنا ان نفهم الضحك فهما سليما، يجب ان نضحك في وسطه الطبيعي، وهو الجماعة ويجب بالخصوص ان نحدد له الوظيفة الطبيعية، وهو الوظيفة الاجتماعية، لان الضحك ظاهرة من ظواهر الحياة الجمعية

واذا تاملنا هاته الامثلة البسيطة:

١ - رجل قوي البدن مفتول الاعصاب يحمل على كتفيه وعاء مملوءا زيتا، وبينما هو مار امام جماعة تعثر، فسقط الوعاء وتكسر فانفجرت قنابل الضحك متواردة..

٢ - كلب راضه صاحبه ان يركب بقرة ويمسك اللجام بيد والعصا بيد اخرى، فسافر الى بلد غير بلده فصار كل من يبصره «ينفجر ضاحكا»

٣ - شاب ناشط ركب دراجته وذهب ليقضي حاجة له فاصطدم بالمادة ووقع على الارض وشج راسه «فانفجر الناس ضاحكين»

٤ - طفل صغير اعطاه اصحابه لوزة، قاسية فحاول ان يكسرها، فلم يفلح فحاول مرة ثانية، فسقطت سنه وجرى الدم من فيه «فانفجر الاطفال ضاحكين»

اذا تاملنا هاته الامثلة نرى شيئا قليلا من التفكير والحذر، كان مانعا للضحك، وان الذي اضحك هو امر فعلي تدل عليه الاحوال التي تعلقت باصحابها، كما ان اتقاء الاضحاك يوجب ان يكون الانسان قادرا على تذليل كل عقبة تقف في سبيله وان يكون بطبيعته فرصة متغيرة لمقاومة الخوارج وكلما تخيلنا فكرا مستعدا لكل ما سيفعله لا ما فعله وتخيلنا الذكاء والحواس: كيف تامرنا ان نرى ما لا يرى، وان نقول ما لا يقال، وان نسمع ما لا يسمع، وان نتعلق بحال وهمية ماضية، عند ما نريد ان نتمثل بالحقيقة الحاضرة، كلما تخيلنا ذلك وجدنا ان الانسان هو الذي يضحك نفسه مثلما يضحك غيره

وان امتحن احد الطائشين قريحة بعض الكتاب الفكاهيين ليعرف: كيف يستطيع الذهول ان يمثل دوره بمهارة، يستنبط الناقد من امتحانه هذا قاعدة عامة: هي ان الشيء المضحك الناشيء عن العلل الجمعية: يضحك بقدر ما تكون العلة اقرب الى الطبيعة الخالصة، لاننا كثيرا ما نضحك من الذهول الذي يقع احيانا ويشتد ضحكنا، اذا نشأ الذهول امامنا وكنا نعرف اصله وسببه، فلو فرضنا مثلا ان احد الكتاب الف روايات في الحب او التضحية فانه ينجذب الى ابطالها ليفرغ فيهم فكرته وارادته يدل على هذا اننا كثيرا ما نراه يتكلم في حال النوم كانه في حال اليقظة، وكثيرا ما يفعل افعال ذهول وغفلة وان كان ذلك يرجع الى علة معروفة تفسرها فلسفة الاختيار

على ان الزلة زلة مهما كانت حالها، بيد ان هناك شيء له اعتبار خطير: هو ان يزل الانسان ويسقط في بئر لانه كان ينظر في السماء، او كان يحصي عدد الكواكب!!

وكذلك الفكرة المتاصلة في العقل اذ يغشيها بعض العيوب، فمعاكسة الطبيعة، وعصيان الارادة، مرض وبيل ينتاب الروح الخالصة، وان كان ثمت عيوب تنزل فيها الروح الى القرارة، مصحوبة بكل ما لديها من القوة المثمرة وبكل ما تجلوه في دائرة تحويل الهيئات وانسجة الغوامض

والعيب لا يضحك الا اذا جاء من الخارج وتغلغل في خنايا النفس لان المضحك في الحقيقة هو الانسان الذي يجهل نفسه اذ العيب اذا احس به صاحبه اسرع الى تعديله واخفائه، ولهذا كان الضحك من اكبر الزواجر للطباع المودة

فلنضحك لذن من افعال قوم عسى ان يعمل في عقولهم الضحك، فيبصروا عيوبهم الشائنة، ويسرعوا الى ابعادها بحدق ولطافة...

«بني حسان» عبد الجليل محمد المحجوب

## كيف تجتنب

### عملية المجرى – البروستات

### رسالة ذات اهمية للمجمع الطبي

في الغالب عند اقتراب سن الخمسين يخترق مجرى البول ويزيد في حجمه فتتولى المريض شاهية البول المتواصلة وينهش مرات عديدة في الليل من فرشه ويتالم من الحرق الذي بالمجرى والاوجاع التي تتفرع اذ ذاك بالخلية وبهزة الصفة لا يخرج الا باوجاع اليمة مع اوجاع اخري اذا تفرغ الشكارة ويضطر المسكين لمقابلة الطبيب والاستسلام العمليات الموالية التي لا مناص بعدها من الاضطرار للعملية الكبرى وهي عملية البروستات التى هي من الخطورة بمكان

ان العلاج الخارجي مثل الغسل والدلك لا ياتي بفائدة ذات بال اذ ما هو الا مسكن وقتي لا يزيل المرض بل يبقي الداء كما هو على حاله اما العلاج الداخلي فانه هو وحده الناجع لانه هو وحده الذي يزيل احتراق المجرى تماما فاملاح المانيوجان التي تباع بصفة اقراص لا انجع منها في هذا المضمار ولا ياتي دواء ءاخر بالنتيجة المحسوسة التي تاتي بها وقد حققت التجارب ان التداوي باقراص المانيوجان يزيل احتراق وبفضله ينقص من حجمها يوما فيوما ثم تفرغ الشكارة تماما ثم تزول الشاهية للبول الغير لاعتيادية وترجع الى مستواها الطبيعي وهنالك شيء ءاخر هو من الاهمية بمكان وهو انه زيادة من زوال الاحتراق ورجوع المجرى الى حجمها لاعتيادي وازالة شاهية البول فانه ينتج عن التداوي بالمانيوجان تحسين عام في الجسم اذ يظهر في عدة حان ان الشباب قد عاد والصغر قد تجدد

ان نسخة من رسالة وقع توجيهها الى المجمع الطبي يبين بها النتائج الحسنة التي تنجر من هذا الدواء الجديد توجه مجانا لمن يطلبها من الاشهار العربي نهج بوخريصان عدد ٢٨ بتونس تليفون ٣٤-٤٠

Dragées Magnogénes



## مدافع العيد

للاستاذ: محمود بيرم

| | |
|---|---|
| لا مرحبا بمحيا العيد أن طلعت | منه على الناس ارزاء واحزان |
| ولا تبارك يوم فيه يزعجنا | صوت المدافع والاسلام خزيان |
| عبد كوجه طفيلي اتي عرض | فلا يقابله بالبشر انسان |
| شر البشائر بشرى لا تذكرنا | بالعز الا ودمع العين هتان |
| يا ايها الناس ما ابيضت ملابسكم | في العيد الا كما تبيض اكفان |
| لا تحسبوا ان يكون الميت مضطجعا | في قبره رب ميت وهو يقظان |
| متشتتون فرادى ليس يجمعكم | دين ولا لغة فصحى وقرآن |
| بكى اليهود ببرلين فساعفهم | من شعبهم في جميع الارض تحنان |
| تطور الناس حتى في جوارحهم | ومسلم اليوم امسى وهو قرنان |
| يا قوم لا تنحروا الانعام صاغرة | باغين في نحرها فالبغي عدوان |
| رفقا باغنامكم ابناء جلدتكم | فالظلم ان يذبح الخرفان خرفان |

## كانه حطب في النار يستعر.....

| | |
|---|---|
| (الى محياك نور البدر يعتذر | وفي محبتك العشاق قد عذروا) |
| لذاك ان بحت بالاشواق معذرة | فان قلبي بهذا الحب منفطر |
| القلب منفطر. والصدر منكسر | والفكر منتثر. والدمع منحدر |

(جولييت) مالي ارى منك الصدود الى (روميو) الذي ليس عن ذا الحسن يصطبر؟

| | |
|---|---|
| قلبي بهجرك يا روحي ويا املي | كأنه حطب في النار يستعر! |
| ما بت ارقب عطفا منك يغمرني | الا وكان بصاق منك ينهمر |

«روميو القرن العشرين»

## ابراهيم بن سهل الاشبيلي

امام جامع سيدي فتح الله
الشيخ الهشمي الحامي

ما رايت شاعرا مطبوعا رقيق العواطف له شاعرية فياضة يكاد يغمرها السحر ويذهب بها البيان وهو مع ذلك كله مجهول القيمة عند بعض الادباء مثلما رايت ابراهيم ابن سهل. فاحياء لذكره وخدمة للادب العربي اتقدم بهذه الكلمة الى جريدة الزمان الاغر راجيا ان اتبعها باخرى ان سمحت لي الظروف

لقد انجبت مدينة اشبيليا في بلاد الاندلس جماعة من اقطاب الادب العربي وفرسانه المبرزين ايام كانت بلاد الاندلس مهد المدنية الوثير. وسراج الادب الخبير . وعلى راس اولئك الفحول : ابو اسحاق ابراهيم بن ابي يعيش بن سهل الاشبيلي . نسبة الى اشبيلية مدينة من اعظم المدن الاندلسية . ولد ابراهيم هذا سنة ستمائة وتسعة عشر هجرية ومات غريقا في البحر مع حاكم مدينة سبتة سنة ستمائة وتسع وخمسين هجرية ولما غرق قال فيه بعض الاكابر : عاد الدر الى وطنه وقد كان ابراهيم يهوديا واسلم الا ان العلماء والمؤرخين اختلفوا في صحة اسلامه هل اسلامه كان ظاهرا وباطنا . او هو في الظاهر فقط . يقول ابن مرزوق في ذلك «صحيح لنا من ادركنا من مشائخنا انه مات على الاسلام» ويقول صاحب نفح الطيب: اجتمع جماعة مع ابن سهل في مجلس انس فسألوه — لما اخذت منه الراح — عن اسلامه هل هو في الظاهر والباطن ام لا ؟ فاجابهم : للناس ما ظهر ولله ما استتر . وقال في عنوان الدراية سمعت شيخنا ابا الحسن الاندلسي يقول : شيئان لا يصحان اسلام ابن سهل وتوبة الزمخشري من الاعتزال وقد استدل المراكشي على حسن اسلامه بقوله :

تسليت عن موسى بحب محمد
ولولا هدى الرحمن ماكنت اهتدي
وما عن قلى قد كان ذاك وانما
شريعة موسى عطلت بمحمد

جاعلا انه قصد بموسى الكليم عليه السلام وبمحمد نبينا عليه الصلاة والسلام والذي يظهر لي بالرغم عن اعتقادي حسن اسلامه . انه لا دليل في هذين البيتين . ذلك لان موسى المذكور غلام كان يهواه . وانما ذكر محمدا تورية . وقد جاء ذكر موسى هذا في شعره كثيرا من ذلك قوله :

كساني موسى من سقام جفونه
رداء واسقاني من الحب اكؤسا

وقوله :

ليس ثاري على موسى وحرمته
بواجب وهو في حل اذا وجب

وقوله :

اشاعوا انني عبد لموسى
نعم صدقوا علي بما اشاعوا

ويظهر ما قلناه جليا من انه لم يرد بموسى الكليم وانه يريد معشوقه في قوله :

موسى تنبأ بالجمال وانما
هاروت لا هارون من انصاره
ان قلت فيه هو الكليم فجده
يهديك معجزة الخليل بناره

وينعته ابو الحسن الخزرجي في كتابه اعلام الزمن بقوله :

ابراهيم ابن سهل كان شاعر زمانه اسلم بعد يهوديته ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة بديعة . وسئل بعض المغاربة عن السبب في رقة نظمه فقال لانه اجتمع فيه ذلان ذل العشق وذل اليهود من شعره عفيف الازار

ومن اعظم الادلة على ذلك لبيته المشهور الذي يقول فيه :

وابى عفا في ان اقبل ثغره
والقلب مطوي على جمراته

وقوله :

بتنا نشعشع والعفاف نديمنا
خمرين من غزلي ومن كلماته

ويقول ابن القاضي في كتابه درة الجمال ان هذا العفاف من صناعته لا طبيعته وهو تحامل ظاهر والا فاي مانع من ان يكون العفاف فيه سجية ؟ اما مكانته في الشعر وعلو كعبه فيه فنتركه الى فرصة اخرى ان شاء الله

محمد الهاشمي الحامي

## يا عيد !

بقلم محمد عبد الكريم المزطوري

حدا بي الى الكتابة اليوم في جريدة ( الزمان ) الاغر . انني مسلم . و( الزمان ) ميدان من ميادين الجهاد لرفع شان مستوى هذه الامة ادبيا واخلاقيا. وارشاد المسلمين الى ما يحقق الغرض الاسمى الذي انطوى عليه الاسلام من سعادة البشر عاجلا واجلا والنهوض به الى اوج السعادة والهناء

ولما كان عيد الاضحى قادما بعد يوم ان شاء الله . وانت يا حضرة القاريء الكريم على بصيرة لا يشوبها شك ولا يخالطها ريب بما يجري في اعيادنا الاسلامية من السواد الاعظم من اخواننا بما لا يتفق مع مشروعية العيد ولا يتناسب وعظمة الاسلام رايت من واجبي ان ابادر الى الكتابة في هذا الموضوع قبيل العيد منبها الاذهان . مستلفتا الانظار . مستحثا الهمم محذرا من الخطر الداهم . تادية للواجب وارضاء للضمير . وتذكرة للناس فان الذكرى تنفع المؤمنين

عشية او ضحاها ويقبل العيد الكريم علينا . يحتفل به جمهور المسلمين في انحاء المعمورة على اختلاف طبقاتهم . وتباين انواعهم . وتعدد مذاهبهم . نعم سيأتي العيد ويبتهج المسلمون سرورا . ويزدادون فرحا وحبورا . وستلبس الدنيا حلة جديدة . وتضيء مصابيح ظلامها وترفع على منابر العز اعلامها

موسم عظيم من اهم المواسم الاسلامية ، ومظهر فخر تتجلى فيه الشعائر الدينية والنفحات المحمدية باجلى وضوح ، وموقف طيب يذكر المسلمين بنعم الله عليهم وءالائه التي يسديها في كل يوم اليهم فتهتز اوتار قلوبهم . وتتحرك العاطفة الاسلامية في نفوسهم فتنطلق السنتهم ناطقة بالعظمة الربانية ويقولون : الله اكبر ! هذا كله عمل حسن وتصرف معقول لا غبار عليه . وليس لمنصف ان ينكر على اية امة من الامم الاسلامية موقف الفرح الشامل والسرور الكامل في موسم من اهم مواسمها الدينية

انما الغريب في الموضوع . والذي نوجه سهام النقد اليه . ونرسل صوتنا من فوق منبر ( الزمان ) بالنكير عليه . ان المسلمين الا قليلا منهم يظنون ان هذا العيد ان هو الا وليمة للاكل والشرب وملء البطون . ومرتع خصب للهو واللعب . والعبث بالحرمات . والخروج على تعاليم الاداب والدين

انه ليؤلمنا ويؤلمكم ويؤلم كل مسلم مخلص لدينه حريص على سمعة بلاده الاسلامية ومكانتها من الشرق الاسلامي ان يرى كثيرا من اخواننا في يوم العيد يغشون الفجور . ويتهافتون على مواطن البغاء تهافت الفراش على المصباح .

كان باخي في يوم العيد وهو يتفنن في ضروب المعاصي . ويجهد نفسه في محاربة ربه باقتراف المحرمات — وعلى راسها الخمر — كانه لا رب يرى ولا دين ينهى . وهو كالح الوجه صغير النفس ضعيف الارادة دخائر العزيمة . فاقد الكرامة الدينية معدوم العز الاسلامية . أيتناسب هذا وكرامة عيد الاضحى ؟ أيعقل هذا في اليوم الذي يتجلى الله فيه على عباده بالرحمات والبركات ؟ فما اقسى قلوبهم وما اظلم نفوسهم وما انكرهم للجميل . يتجلى الله عليهم برحمته فيعمدون الى اساءته ! يدعوهم الى الاغتراف من مناهل كرمه وجوده فيعرضون عنه ويعملون على اغضابه اعتذارا منهم بزينة الحياة الدنيا ( وما الحياة الدنيا الى متاع الغرور )

فهل لمثل هذه السفاسف شرع الله العيد ؟ وهل بمثل هذه المخازي تسود الامم وترقى الشعوب ؟ وهل بمثل هذا المقت والغضب نقتبل عيد الاضحى ؟ عجيب والله ! !

فهذه الاعمال الشائنة قد اضحكت الاجانب منا وجعلتهم ينظرون بعين الريبة والشك الى الهداية الاسلامية وهم يقولون ولو بطريق المغالطة : أهذه هي الهداية التي اتى بها محمد بن عبد الله ؟ وهل هذا هو مبلغ الحضارة والعمران التي يزعم المسلمون ان الله اودعها دينهم ؟ بهذا تتغلغل نفوسهم وبهذا يتحدثون الى نفوسهم والى غيرهم بل ربما قالوا لما هو ادهى وامر : لو كان الاسلام دين الهداية كما يزعم المسلمون لكان احق بالهداية ابناؤه واقرب الناس اليه ؟

واين هي الحضارة واين مكانها ؟ اليس هذا هو العيد الذي يجب ان يظهر فيه المسلمون باكبر مظهر اسلامي ؟ تتجلى فيه عظمة دينهم ومبلغ ما يرمي اليه من هداية البشر . هذا من جهة ومن ناحية اخرى فان الله لم يشرع العيد ليكون ميدانا يتسابق فيه المذنبون ويتنافس فيه العصاة اذ المعاصي في سائر الايام تؤدي بصاحبها في النار وبئس القرار فبالاولى في يوم كهذا له حرمته وكرامته في عالم الارض والسماوات . ولنتعرض الى مشروعية العيد ولو اختصارا فنقول :

شرع الله العيد لنحسن فيه الى الفقراء . ونمد يد المساعدة الى الضعفاء . ونغيث الملهوفين . ونطيب خواطر الايتام والمساكين . وندخل الفرح والسرور على المعوزين ونجعل الفقير المسلم يشعر في هذا اليوم بالسرور يداخل نفسه الكسيرة فيبدد ظلام الشقاء المخيم عليه وليس بكثير ان يهنا في العام يوما ويقر عينا بعيشه المتواضع

وما صنيع ملكنا المفدى سيدنا ومولانا احمد باشا باي اطال الله بقاءه من التبرعات في الاعياد منا ببعيد

واجبنا في هذا اليوم ان نعطف بالقدر المستطاع على عائلات اخنى عليها الدهر ، وكشر لها الفقر على انيابه ، وتنكرت لها الايام ، وعبس من اجلها وجه الزمان .

عائلات تبيت على الطوى تفترش الارض ، وتلتحف السماء ، ولزمت عقر دارها تصارع الموت ولكن الموت يصرعها ، وتغالب الشقاء ولكن الشقاء يغلبها وتقاتل الدهر الخؤون القلب ولكن الدهر يقتلها .

عائلات تفضل الموت جوعا في دارها على ان تسأل انسانا وتقول اعطني ( يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا ) فاقلعوا وفقنا الله واياكم عن مثل هذه الرذائل ، واعملوا ما يعود عليكم وعلى دينكم بجميل السمعة وحسن الاحدوثة .

محمد بن عبد الكريم المزطوري

## التشابه بين المعز بن باديس

والمعتمد بن عباد :

بقلم الاستاذ نور الدين بلحسن بن محمود

المعز بن باديس في افريقيا كالمعتمد بن عباد في الاندلس فكلاهما جر في ميدان الادب ذيولا واصطفى من رجاله فحولا . حتى كانت قصورهما بالنوادي الادبية اشبه منها بقصور الملك

وكلاهما كان يعد الادباء اخوة واخلاء لا خدما وخولا . فذاق في بلاطهما الادب العزة والنخوة . وادرك في كنفهما الصولة والسطوة

وكانت يده العليا بترفع الادباء امامهما من الاستجداء في العطاء الى المداخلة في الاخاء . فشتان بين حال من يخاطبك خطاب التسول والتذلل وحال من يخاطبك خطاب التدلل .

فلذلك لما قضي عليهما الموت وجد الادباء عليهما وجدا ، وراوا فقدهما اعز فقدا وشادوا باسميهما في الخافقين ورفعوا ذكرهما الى النيرين

ولما بينهما من الشبه والمماثلة احببت ان اذكر وجوه الاتفاق بينهما في الحياة فكل منهما سرح في الحياة لهوا وعبث حقبة من الدهر غير قليلة . واحيى من ايام انسه ليالي مبصرة غير كليلة واختار لدولته رجالا كرعوا الادب مناهل وجروا في الظرف ميادين . وكل منهما قلب الدهر له ظهر المجن واراه من محنه صروفا . الا ان ابن عباد تقلب عليه ولم يرأف . فسلبه ملكه ورمى به في اغمات بين سجان وامراة وبنات . يعاني الاسر والفقر وآلام تذكر الماضي . ففي كل يوم له ميتة بخلاف المعز فهو وان بقي في آخر ايامه كالمخلوع الا ان المهدية بقيت له كالعلالة يتعلل بها عن ملكه المفقود وعزه المتضائل . فانه كان يرى يوما فيوما سلطانه يتساقط حجرا بعد حجر وعزه يتناثر كالسلك المنتثر .

وكل منهما قد سلط الله عليه ضاريا لم تهذبه المدنية ولم تنقص من حدته الحضارة . وهذان الضاريان قد بالغا في النكاية وافدحا في الاغتصاب غير ان ضاري المعز شفى نهمه في تخريب البلاد وترويع العباد . فقد دخل القيروان فجعلها قاعا صفصفا . وجعل اعالي قصورها اسافل . واحرق الديار والاثاث ولم يترك في البلاد جليلا ولا عظيما الا خربه او غيره . وفعل فعل المغول في بغداد . واما المعز فحاصروه في رقعة من ارض لا يبرحها يغيرون عليها بين آونة واخرى . ولكون المصيبة بالبلاد اشد منها بالمعز اكثر الشعراء من رثاء القيروان ولا اعني بذلك انهم نسوا عهد المعز او جحدوا فضله بل حافظوا على العهد ومن هؤلاء ابن رشيق حيث يقول :

لكل حي وان طال المدى هلك
لا عز مملكة يبقى ولا ملك
ولى المعز على اعقابه فرمى
أوكاد ينهد من اركانه الفلك
مضى فقيدا وابقى في خزائنه
هام الملوك وما أدراك ما ملكوا
ماكان الا حساما سله قدر
على الذين بغوا في الارض وانهمكوا
كأنه لم يخض للموت بحر وغى
خضر البحار اذا قيست به برك
ولم يجد بقناطير مقنطرة
قد ارعيت باسمه ابريزها السكك
روح المعز وروح الشمس قد قبضا
فانظر بأي ضياء يصعد الفلك

وقريب من مطلع هذه القصيدة ما ندب به ابو بكر بن اللبانة المعتمد بن عباد لما كان بقبر اغمات ، ومن نظر الى المطلعين حكم بانهما من روح واحدة تحس باحساس متحد

واما الضاري على ابن عباد فانه عف عن تخريب البلاد ولم يعف عنه بل رمى به في سجن اغمات حتى صار في عداد الاموات

وليس ابن تاشفين كالزاحفين على افريقية . فان اولئك قصدهم تغيير المعالم وطمس الحضارة وانتهاب الاموال وقصد ابن تاشفين راب الصدع وترقيع الفتق . ولكن له رجال لا يفقهون حديثا وهم كما وصفهم ابن اللبانة :

وافيت في ءاخر الصحراء طائفة
لغاتهم في كتاب الله لغات

وقد اشترك هذان الملكان كما اسلفنا في تقريب الشعراء وسندل هنا على تحقيق هذا الراي من الشواهد التاريخية . حكي محمد بن شرف القيرواني في كتابه ابكار الافكار انه استخلا وابن رشيق وقال اريد ان تصنعا شعرا تمدحان به الشعر الرقيق الخفيف الذي يكون على سوق بعض النساء فاني استحسنه وقد عاب بعض الضرائر بعضا به وكلهن قارئات كاتبات فاحب ان اريهن هذا وادعي انه قديم لاحتج به على من عابه وآسي به من عيب عليه فانفرد كل منا وصنع في الوقت فكان الذي قلت :

وبلقيسية زينت بشعر
يسير مثل ما يهب الشحيح
رقيق في خدلجة رداح
خفيف مثل جسم فيه روح
حكي رغب الخدود وكل خد
به رغب فمعشوق مليح
فان يك صرح بلقيس رجافا
فمن حدك العيون لها صروح

وكان الذي قال ابن رشيق:

يعيبون بلقيسية ان راوا لها
كما قد راى من تلك من نصب الصرحا
وقد زادها الترغيب ملحا كمثل ما
يزيد خدود الغيد تزغيبها ملحا

فانتقد المعز على ابن رشيق قوله ( يعيبون ) وقال اوجدت لخصمها حجة بان بعض الناس عابه فاستخلاء المعز ومحادثته في مثل هذا الحديث دليل قاطع على المكانة التي يحلها اهل الادب من قبله والمنزلة التي ينزلونها من نفسه

وسندل بالاثار التاريخية على ان المعتمدين عباد كذلك وقد صرح في بيتين انشدهما في ابن زيدون لما كان مجلسه منحطا عن مجلسه :

ايها السخط عني مجلسا
وله في النفس اعلى مجلس
بفؤادي لك حب يقتضي
ان ترى فوق الارؤس

وما خاطب ابن زيدون بمثل هذا الخطاب لا لانه اديب والادباء عنده بمنزلة الاعظام والاكبار حتى ان لها في النفس اعلى مجلس

ومن حلقات الاتصال بينهما ان كلا من الرجلين اتخذ له وزيرا له حظ وافر في العلم والادب واشرب قلبه حبهما حتى يكونا لا يرى فضلا الا في الادب ولا منقبة الا للادب

اما وزير المعز فهو ابو الحسن علي بن ابي الرجال الشيباني وهو مربيه وكان ولوعا بالادب ومن ينتسب اليه ، نشط الشعراء والكتاب ، واعترافا له بهذه الايادي السخية وضع ابن رشيق كتاب العمدة في صناعة الشعر ونقده باسمه ، كما ادمج فيها كثيرا من ابياته الرائقة ولنبين مقامه الادبي ننقل اليكم هذه الابيات التي قالها في تاهرت يتشوق الى اهله بالقيروان

ولي كبد مكلومة من فراقكم
اطامنها صبرا على ما اجنت
عنتكم شوقا اليكم وصبوة
عسى الله ان يدني لها ما تمنت
وعين جفاها النوم واعتادها البكا
اذا عن ذكر القيروان استهلت

قال ابن رشيق فلو ان اعرابيا نجديا حن الى الوطن او تشوق الى بعض السكن ما حسبته يزيد على ما اتى به هذا المولد الحضري المتاخر في العصر

واما وزير ابن عباد فهو ابو بكر بن عمار رفعه المعتمد بن عباد من حضيض الرعاع الى قمة اليفاع ، وكان مكينا من النثر والشعر . نثر من ذاك الانيق الرقيق ونظم من هذا الدر والعقيق ولندل على مكانته ننشدكم قوله

نقمتم علي الراح ادمن شربها
وقلتم فتى لهو وليس فتى جد
ومن ذا الذي قاد الجياد الى الوغى
سواي ومن اعطى الكثير ولم يكد
فديتكم لو تعلموا السر انما
قليتكمو جهدي فابعدتكم جهدي

وليس عند هذا وقفا في الشبه بل الوجوه كثيرة لا تسعها هذه الكلمة القصيرة

نور الدين بلحسن بن محمود

## في خطة التدريس

سرنا كثيرا النجاح الباهر الذي احرز عليه حضرة العالم الفاضل الزكي الشيخ السيد عبد الرحمان ابن يوسف نجل فضيلة العلامة النحرير الدراكة الشهير الشيخ سيدي محمد بن يوسف شيخ الاسلام الحنفي ، حيث فاز هذا العبقري في مناظرة خطة التدريس الحنفي من الطبقة الاولى .

ونحن نهنيه بذلك كما نهني فضيلة والده النحرير ، راجين للشيخ السيد عبد الرحمان بن يوسف مزيد الرقي والاعتبار .



# الرياضة

## كرة القدم

يوم الاحد الثاني والعشرين من الشهر الفارط انتصرت نوادينا التونسية في مباريات كرة القدم انتصارا باهرا سجل لها مجدا كبيرا في عالم كرة القدم واليك ايها القاري كلمة وجيزة عن كل مباراة :

### النادي الافريقي ونجم فيريفيل الرياضي

وقعت هذا المباراة بملعب حلق الوادي وكانت عن تعيين ثلث الاندية التي ستمثل تونس في كاس شمال افريقيا ففاز فيها النادي الافريقي بهدف واحد لصفر وبذلك احرز على شرف تمثيل القطر في كاس افريقيا وكانت هذه المباراة قيمة اظهر فيها لاعبو النادي براعتهم الفائقة رغم الجهود الكبيرة التي بذلها منازلوهم للاحراز على ذلك التشريف واذا علمنا ان هذه المباراة كانت سبقتها اخرى انتهت بالتعادل تحققنا قيمة انتصار النادي في هذه المباراة

### الترجي الرياضي ونادي حمام الانف

وقعت هذه المباراة بملعب البلدية وهي عن بطولة تونس وفاز فيها الترجي الرياضي باربعة اهداف لواحد . وقد ابدى لاعبو الترجي مهارة كبرى وتفوقا كبيرا على لاعبي الاحواز وحققوا بذلك استحقاقهم للرتبة الاولى بين اندية تونس ولم يستطع لاعبو حمام الانف الا استعمال سلاح العاجز وهو الاصطدام باللاعبين والحاق الاضرار بهم بدل ان يوجهوا عنايتهم بلعب الكرة حتى بارح بعض لاعبي الترجي ميدان اللعب ونحمل ذلك على الحكم الذي كلف بادارة المباراة ورغما من ذلك فقد فاز الترجي . خرج من الميدان مرفوع الراس .

### النجم الرياضي الساحلي ونادي كرة القدم السوسي

هذه المباراة كانت من نصيب ميدان سوسة وهي لمن بطولة جنوب القطر وفاز فيها النجم بثمانية اهداف لخمسة بعد اخذ ورد بين الجانبين كان الابداع في غالبهما من لاعبي النجم الذين اشتروا خيبتهم في مباراتهم الاخيرة مع نادي قابس

### كاس افريقيا الشمالية

بانتصار النادي الافريقي على نجم فريفيل ثم تعيين الثلاثة اندية التي ستمثل بتونس في كاس افريقيا الشمالية وهي الترجي الرياضي والنادي الافريقي ونجم الساحل الرياضي واولى مباريات ندينا في هذا الكاس ستقع يوم ٥ فيفري بوهران بين الترجي الرياضي ونادي وهران والثانيتان يوم ١٦ فيفري بتونس بين النادي الافريقي والقاليا الجزائرية وبوهران بين نجم الساحل الرياضي ونادي مراكش . ولنا امل قوي في ممثلي القطر لانها من احسن اندية البلاد التونسية وعسى تنقل لاعبي الترجي والنجم الى وهران لايفت في سواعدهم فيبرهنون لرياضيي القطر الشقيق بانهم خير من حمل علم الرياضة التونسية ويفوز القطر التونسي بابنائه كما فاز قبل بمساكنيهم .

تعليق : نشرت جريدة الديبش التونسية بعدد يوم الاثنين ٢٣ الجاري بمناسبة انتصار النادي الافريقي على نادي فربفيل ما يلي :

...... نشير بانه للمرة الاولى ستكون تونس ممثلة في مباريات قطرية بثلاث اندية اسلامية بحتة . ولا ننكر باننا طالما اشرنا للخطر الذي ينشا من الاندية ذوات الصبغة الجنسية او الدينية ببلاد يجب فيها تحاشي اصطدام مختلف الافراد خصوصا في الميادين الرياضية . ولعله ياتي يوم تثبت فيه صحة راينا ........

ثم اغتنمت هذه الفرصة وذكرت اعمال الفرنسيين وباعانة التونسيين وبعض من الاجانب حتى بنتيجة حسنة ........

هذه نغمة لم نسمعها في موسم ١٩٣٦-١٠٣٧ عندما احرزت ايطاليا على كاس افريقيا الشمالية ولا

في موسم العام الفارط عندما احرزت السافويا على بطولة تونس ومثلت المقطر في بطولة شمال افريقيا وهذان الناديان متركبان من ابناء ايطاليين وهيأة

الناديين ايطالية بحتة ومن عظماء الفاشستيين وتمدهم الدولة الايطالية على طريق قنصليتها بتونس بكل معونة ومدد وكانوا في كل مناسبة يبرهنون على تعصبهم الوطني الممقوت وكل ذلك يقع تحت نظر الديبش وسمعها وهي تصفق له اعجابا واكبارا .

### العدو

يسرنا ان نسجل نجاح جمعية « الزيتونة في عدو نابل فلقد فازت اندية العدو بتونس ونابل وللعدائين بلحاج والقريتلي اول وثاني عدائي الزيتونة تهانينا مع تمنياتنا باطراد نجاحهما مع رفاقهم افراد الزيتونة

الرياضي المتقاعد .
مندب الزمان الرياضي

---

مسرحيات

## من هنا وهناك

سيدي مندوب الزمان المسرحي

تجدون اسفل هذا حديثا وقع بين بعض زملاءي ممثلي الاتحاد المسرحي في احدى الليالي الفارطة ارجوكم نشره ان اردتم ليعلم الخاص والعام حالة الجو الذي نعيش فيه اليوم بمحل الجمعية واليكم هو :

ممثل - هل قرات الزمان

آخر - نعم ولقد بالغ كثيرا في نقده خصوصا رواية بنت الشاه بندر

ممثل - انا اعذره عن ذلك فان تلك الرواية كانت مهزلة كبرى

ثالث - لم نر في تاريخ المسرح ناقدا جريئا مثله ينتقد حتى اعز اصدقائه من المسرح

ممثل - مثل من ؟

ثالث - مثل البشير الرحال .

ثاني - لقد لاحظت ذلك والتي هي اكبر من اختها لا يرحم حتى الممثلات اللواتي هن ضعيفات ولا يمثلن دورهن الاحسب التعليمات التي تصدر هن من البشير

ممثل - من هو هذا البشير

ثاني - البشير المتهني

ممثل - كنت اظن البشير الرحال

ثاني - ما ابعد الثريا على الثرى ولو انه يريد بجدع الانف ان يدير دولاب الادارة الفنية . فهل كيف يتداخل في روايته التي نحن بصدد التمرن عليها

ثالث - والبشير المتهني نفسه دخلته الغيرة منه

ممثل - انا والله ياخواني نعشق كتابة الزمان وبالخصوص عندما ينتقد اخراج البشير المتهني رغما انه من اعز اصدقاء مندوب الزمان

ثاني - اظن انه هو الذي يواصل المندوب بكل ما يحدث في الجمعية ولزيادة التموية علينا يجمعنا ويطلب منا ان نكشف له عن اسم مخبر الجريدة

ثالث - هذا ممكن خصوصا ولم يعرج عليه في عددين تقريبا وطالما رايتهما مع بعضهما في الشارع ويتبادلا القبل والتحيات الاخوية عند اللقاء وعند الافتراق

ممثل ٢

الحديث بقية ننشرها في عدد الزمان المقبل لضيق هذا العدد وسيعلق الاستاذ . ب على الحديث بما يلزم .

الزمان

## كيد النساء ١٦

الاقتباس : كانت لغة الرواية في عبارة دارجة تونسية كلها سباب وشتم باقذع لسان واشام تعبير مما نسمعه عادة من افواه المومسات . وفي روح فكهة قلبت الرواية من درامة الى مسلاة خفيفة . ورغما من الجهود التي بذلها شاب الرواية ! السيد البشير الرحال وفتاتها السيدة فضيلة خيتمي في جعل الجـ محزنا مؤثرا فقد خابا حتى شاركا المتفرجين والممثلين في الضحك احيانا . على ان لغتنا الدارجة لا تصلح للدرامات المسرحية ومقتبس رواية كيد النساء يتحقق ذلك فما الداعي اذا لاقدامه على ما اقدم عليه وما ذلك في نظرنا الامن قبيل الاستخفاف بالمسرح وروادة .

الاحراج . وقعت المشاهد الثلاث الاول

بيت من احدى بيوت الحاج علي بلعيد اب البنتين وهي بيت عربية في حارة عربية وفي البلاد التونسية طبعا لكن نافذتها وياللاسف تطل على شارع من شوارع احدى بلدان اوروبا واما الفصل الاخير فكان في بيت ثانية من احدى بيوت الحاج بلعيد المذكور لكنها عصرية من احدث طراز وفيها احسن اثاث فلا ندري هل الحاج بلعيد ! كان عصريا في بعض اقسام بيته دون الاخرى ام الحب العميق ! الخالد ! الذي جمع قلبي رشاد وصلوحه ! هو الذي جعل عشهما عصريا .

التمثيل : في طالعة الذين نجحوا هي الام بية فقد بلغت في دورها القمة كما عهدناها دائما ومع هذا فالاتحاد لا يقر لها بفضل مجدها المسرحي ولم يعتبرها في قائمة الممثلات اللواتي يلزمه ان يعتمد عليهن .

فضيلة خيتمي . نجحت هذه الممثلة لكنها لكنها تضايقت من جهة احرى بلغة الدور حتى لم تستطع ان تبرز شخصية زينب كما يلزم .

بلانش نرجس . ضعيفة ونعذرها على ذلك لانها لاتعرف عاداتنا الاسلامية ويلزم لذلك ممثلة ( من قاع الجرة

البشير الرحال . نجح نجاحا طيبا من حيث البزة اما الدور فانه تضايق فيه كثيرا ولو انه هو الذي اقتبس الرواية . ونلفت نظره الى ضحك الجمهور منه عند دخوله المسرح في اول الرواية العرج الذي زاد الجو سخرية وضحكا

وما ضحكهم ذلك الا لانه صار مشهورا بادوار الفكاهة وخصوصا النسائية منها ولعله يجتني من ذلك الضحك عبرة كافية .

حموده معالي و الشيخ ابراهيم الاكودي ابدعا في دورهما ابداعا كبيرا

صالح الزواوي ابدع ايضا ولو اننا نلومه على

ونأسف جدا لعدم ظهور المضحك الشهير احمد بوليمان في هذه الرواية ( هي ليك يابو احمد ) وهو ابوها وكيالها .

وختاما نبتهل الى الله ان يثوب على جمعية الاتحاد المسرحي من اختيار روايات كهذه لتخدم المسرح خدمة صادقة جليله

ج . ب
مندوب الزمان المسرحي



# ذكرى الصديق

منذ ما يربو عن العام فجعت اندية الاداب والفنون بوفاة الاديب العبقري والكاتب المجيد المأسوف على شبابه النضير صديقنا المنعم المرحوم الاستاذ الحبيب القلال احد نبغاء الشبيبة الصفاقسية النيرة واحد مفاخر مفكريها الافذاذ

وقد ترك فقده لوعة لاتهدا في افئدة اصدقائه الكثيرين وما انفكوا يبكونه شعرا ونثرا

وها نحن ننشر فيما يلي هذه القصيدة البليغة التي جادت بها قريحة صديقنا الشاعر الناثر الاستاذ محمد المامون النيفر ، مشاركينه في عواطفه نحو ذلك الفقيد العزيز .

بالامس نحت وهالني منعاك     واليوم صرت تهزني ذكراك
قد كنت في كل الضمائر نازلا     واليوم في بطن الثرى مثواك
لك رتبة بين الصحاب رفيعة     كادت تضاهي الشهب والافلاك
ومكانة عظمت وعز باذخ     ومئاثر باهت بها دنياك
قرت بك الاداب عينا والنهى     والفن يشكر لاهجا مسعاك
ومجامع الآداب تشهد بالذي     ابقته فيه على الدوام يداك
قد كان مزدهر الجوانب مشرقا     والناس بين هنا وبين هناك
تغشاه اقطاب البيان جميعهم     ويؤمه من اوتي الادراك
يا ايها الخل الوفي المرتضى     مني اليك تحية تغشاك
عطرية كالزهر في اوراقه     فواحة تاتيك طبق رضاك
ما عشت لا انسى ودادا صادقا     بل كيف اذهل عنك او انساك ؟
او جلسة فيها ابثك ما حوى     قلبي وانت .. تبث ما اشجاك
كنت الملبي كل صوت صاعد     حتى المنون اجبت حين دعاك
ما زلت في شرخ الشبيبة والصبا     والموت جاء بسرعة فطواك
سارعت يا خلي الى دار البقا     وجمعت عزمك كله وخطاك
من بعد ما ابقيت ذكرا خالدا     ومفاخرا رفعت صروح علاك
وصحائفا زخرت بما يسبي النهى     تتلى ويقرؤها الذي يهواك
فلك الهناء بجنة حصباؤها     در وانت تجاور الاملاك
ولك الهناء بانعم لا تنتهي     خيراتها قرت بها عيناك
وعلى ضريحك رحمة منهالة     من خالق للخير هو هداك

تونس     ( محمد المامون النيفر )

## حظ الامم في المجتمع

من المعلوم البديهي ان الامم بوفرة عددها تنال حظها في الحياة مهما كثر العدد الا كانت محترمة الجانب عزيزة الجناب فمن واجب امتنا اذا مارات ان يكون لها حظا في المعترك أن تكثر من عدد افرادها ولا يكون ذلك الا اذا قام كل فرد بواجبه جهد المستطاع نحو تكثير النسل وان يقاوم من كان به مانع او عاهة ذلك المانع وتلك العاهة . وما من داء الا وخلق الله سبحانه وتعالى له دواء .

فكم في العشب والنبات من خصائص اودعها فيها رب الكائنات فمنافعها ثابتة كل لما خلق له ولا مضرة منها البتة عكس العلاجات الكيماوية فهي وان افادت من جهة فانها تضر من اخرى

اذا استشفيت من داء بداء
فاول ما اعلك ما شفاك

وها نحن نذكر على سبيل المثال تايد لهذه القاعدة ما عاينته مهرة الاطباء والبعثات العلمية التي جابت افريقيا الوسطى من معاينتهم لرجال بلغوا الثمانين ويخال الناظر اليهم انهم في عنفو ان الشباب ياتون من الاعمال ما ياتيه الشاب ويحن اليه وبالبحث عن سر ذلك تبين وانهم يتناولون عروق اشجار لا تنبت الا هناك فحملوا تلك العروق وحولوها الى اقراص سهلة التناول بدون ان يدخل عليها اي عمل كيماوي ولا ان يضيفوا اليها شيئا ينقص من خصائصها التي اودعها فيها علام الغيوب تلك هي اقراص « دينال التي شهد كل من استعملها بان فوائدها السريعة خير حتى من تلقيح الغدد

فكم من شيوخ شهدوا بانهم عادوا الى عصر الشباب وتنعموا بالبنين بعد ان اطرقهم الياس

وفي كل شيء له اية
تدل على انه الواحد

## الجبـــل

يايها الجبل الذي لم يرقد
طلع الصباح وغاب نور الفرقد
ترنو بطرفك للسماء كانهما
شاقتك دنيا في الفضاء الا بعد
فغرقت في صمت البتول مناجيا
دنياك مثـل العابد المتهجـد
وكانما الاحداث في هيجانها
موج تكسر عند صم الجلاحد
فالريح تعصف ماتشاء وتهوي
في ذلة المقهور فارغة اليـد
والرعد يقصف طول يومه حانقا
فاذا انتهى بكت الغمامة في الغد
والصمت صمتك وهو اصدق من حكى
انشودة الدنيا التي لم توجد!
ماذا يفيد الدوح ترجيع البكا
والريح تحصله كريشة هدهد
ماذا يفيد البحر ثورة مربد
هل تنفع المقهور ثورة مزبد!؟
يمشي الزمان بمن هوى مستنجدا
اما الاشم فدهره لم يولد !
راس على الازمان يرقب حالما
دنيا الخلود تلوح كالفجر الندى
يشدو على الاجيال آية صمته
والصمت فوق الارض افصح منشد
يشدو على الايام لحنا خالـدا
وسواه في الالحان غير مخلد
خشعت له الاصداء والزمن الذي
يمشي على الاجيال مشية سيد
فالشمس تنفحه باول قبلـة
والبدر يرمقه بعطف سرمدي
والعالم المسحور يرقص حوله
نشوان بين مغرد ومـردد

❀❀❀

يايها الجبل الذي لـم يعـره
شك الورى اوحيرة المتردد
انت الحكيم بغير اعباءة الحجى
انت النشيد لمن هفا للا بعد!
غنى عليك الطير في شمس الضحي
ووقاك صمت الليل غائلة اليد
والصمت صمتك وهو اصدق من حكى
انشودة الدنيا التي لم توجد!

عمر الجمالي

## للحقيقة والتاريخ

لم يعرف التاريخ شخصية اختلف المؤرخون في تقديرها والحكم عليها مثل شاعرنا المغربي ابا الفاطمي الصقلي. كان ابو الفاطمي ولا يزال له انصار لمذهبه ومعجبون باذابه. يضعونه في منـزلة امراء الشعر ومجـددي ءايات الفن الذي انجبهم الدهر وكونتهـم الطبيعـة. يعترف له خصومه (وكثيرا ما هم) بالعبقرية والنبوغ. وقد قرانـا لبعضهم ان ابا الفاطمي الصقلي وان كان من المتعصبين لمذهبنا فهو جدير بان يفرض على خصومه ومنـافسيه قوانينه التى وضعها لمعتنقي مذهبه ومؤيدي مبدئه

ومهما يكن من غمـوض في تاريخ شاعرنا المغربي ومهما يكن من احتلاف في تقديره والحكم عليه. فليس في التاريخ المغـربي الحديث شخصية وصلت في عـالم الشعر ودنيا البيـان مثل شخصية الفاطمي.

ورغم ثروته الادبية لم يجد طريق الوصول الى الغاية التي كان ينشدها ممهدة لهذا نراه في الكثير من شعره يندب حظه في المادة ويسخط على معاصريه الذين ابو وكـبر عليهم ان يناصروا من يفتخر بادابياته ويملا فضاء الكون بوزن ابياته ولقد كان في الوقت نفسـه يحلق في سماء احلامه وءاماله متجردا عما يحيط به من تعاسة وشقاء وفي هيكل غير الذي كان يظهر به في كوخه

نعم. في ذلك الحين كانّ هذا الفتى المسكين مهما حاول ان يكـتم احزانه ويخفـي ءالامه الا وانكـر عليه. شقيقـه. هذه الطريقة التي رسمها لنفسه في الحياة. فكثيرا ما اسخط اسرته وفر من بيتهم لئلا يكتشفوا اوراقه فتكون وقودا لمالاة الطبيخ تذكي نارهـا وتقوي شعلتها. وبمثـل هذا كثيرا ما تسمح الظروف وتساعد الاقـدار. لكن الفاطمي الشاعر كان يرى في سخطهم والفرار منهم سعـادته الابدية... وما كاد يلمح في الفضـاء ـ بارقة امل ـ حتى انعكس كل شيء في حياته فجاة لكنـه ـ لسوء حظـه ـ لم يعرف ان ايامه بين اظهرنـا قليلة فلو عرف لترك لنا رثاء نبكيه فيه ونندبه ولسطر صفحة من تاريخ حياته لنخلده ونقدسه

فاس — ابن عبد الكريم الصقلي

## مجنون القيروان

بقلم الاستاذ محمد زروق



لاول مـرة تخرج تونس شريطا سينمائيا عربيـا ناطقا تتخلله الالحان والاغاني التـونسية الرائقـة ولاول مـرة شاهدنا على الشاشة البيضاء ما لبلادنا من المناظر الطبيعية الخلابة ومن الاثـار الجميلة الخالدة

وهذا الشريط التونسي الذي توفق لانجازه السيد ج. كروزي بمساعدة نخبة من التـونسيين يجعلنا نعتقد اعتقادا راسخا ان مستقبل تونس السينمائي سيكون بحول الله وقوته مستقبلا زاهرا نظرا لما احرز عليه «مجنـون القيروان» من النجاح العظيم.

اقبل التونسيون اقبالا عديم النظير على مشاهدة شريط «مجنون القيروان» بقاعـة سينما «الروايال» ومن يوم الاثنـين ٣٠ جانفي المنصرم وكنت تـرى وفـود المتفرجـين نساء ورجالا يتزاحمون لحجز مقاعدهم.

لا يمكن لنا ان نقول ان هـذا الشريط الاول على غايـة من الكمال لان الكمال لله وحده وانما يحق لنا ان نصرح بانـه جميـل من ناحية المناظر الـتي احتوى عليها وحسن من ناحيـة الاخراج والفن

اما ما يخص الموضوع الـذي تنـاول بحثه شريط مجنون القيروان فهو لا باس به ناهيك بانه يتعاطى مسالة اجتماعية مهمة الا وهي مسالة الزواج طبق ما اتت به اصول ديننا الحنيف

ان البنت المسلمة لها الحق في اعطاء رايهـا في الزواج الـذي يعرضه عليهـا ابوها اذ ان السعادة الزوجية لا تتم الا اذا كان الزوجان متحدين وهو الامر الاساسي لربط العلائق المتينة بين الزوجـين ولقد شهدنا بشريط (مجنون القيروان) ما هي في غالب الاحيان عاقبة الزواج الذي يتم طبق مرغوب الاب والذي لم يراع فيه راي البنت واحساسها.

لكن جريدة «النهضة» انتقدت هذه الطريقة ووجهت من اللـوم على مخرجي الشريط ما جعلنا نعتقد انها تفضل العادةَ على الدين !.

نعم نوافق «النهضة» على ان اللهجة التي خاطبت بهـا البنت والدها في مسالة زواجها برجل تكرهه لـم تكن حسب المعتاد غير ان النهضة ابت ان تعطينا فكرها في الغاية التي يرمي اليها الشريط في شان تزويج البنت من رجل لا يوافق ذوقها.

يحق للنهضة ان تنتقد عن التمثيل ونطق الممثلة القائمة بدور البنت غير ان التشويه بالشريط بصفة عامة وانكار ما احتوى عليه من المحاسن وخصوصا قولها انـه سوف لا يقع له النجاح هـذه كلها اشياء لم نكن ننتظرها منهـا بل تحرضنا على رميهـا بالتحامل والسعي في قتـل هـذا المشروع السينمائي الجديد بكل مساعـدة وتنشيط فان كانت هذه غايـة النهضة فلنبشرها من الان بان الخيبة تكون نصيبها لان نجاح الشريط محقق وما اقبـال التونسيين عليه الا دليل ساطع على صحة ما نقول.

لقد وفدت على تونس عـدة اشرطة مصرية فلا مبالغة اذا قلنا ان شريط «مجنون القيروان» ـ زيادة عن كونه انتاجا تونسيا ـ يساوي ان لم نقل يفـوق تلكم الاشرطة التي لم تتعرض اليها النهضة سواء بطريقة التحبيذ او بطريقة التقبيح وانما كما هو المعتاد يجب قمع كل حركة فنية تونسية يريـد القائمون بها رفع راس البلاد عاليا وهـذا هو الداء الفتاك الذي ترك الايالة التونسية مدينة لغيرها حتى في ميدان الفنون.

ان النقـد حر ويمكن لاي كان ان يبـدي رايه في مختلف المواضيع لكن يجب ان تتـوفر في الناقد شروط النزاهة وان يراعي في نقده عدة اشياء لا سيما ومشروع فني كمشروع السينما التونسي لا بد ان يكون جديرا بالعناية والتشجيع حتى ينمو ويترعرع.

انما المقصود بالنقد البريء لا تهديم ما وقعت اشادته بعد عناء شديد وجهود جبارة بل الاشارة الى اصلاح الاخلال التي يشاهدها الناقـد وهـذه الاشارة كي تاتي بالثمرة المنشودة ينبغي تقديمها في قالب لا تشتم منه رائحة التحيز.

لماذا غضت جريدة النهضة الطرف عن احاطة قرائها علما بالالحان الموسيقية التونسية التي وضعها السيدان محمد التريكي وموريس بنعيس والتي احرزت على اعجاب المتفرجين ؟

لماذا لم تتعرض مثلا الى السيد محي الدين مراد الذي نجح في دور المجنون نجاحا باهرا استحق عليه استحسان الجميع ؟

لقد اقتصرت النهضة في نقدها على التشويـه بالشريط واظهرت بهـذه الكيفية تحاملها بصورة لا تترك للشك سبيلا.

ونحن نتحقق ان هـذه الطريقـة لا تبيض وجه هـذه الجريدة خصوصا وقد امكن للتونسيين ان يشاهدوا بانفسهم ما حصل عليـه شريط مجنون القيروان من الاقبال والنجاح في جميع الاوساط.

وفي الختام نشكر السيد كروزي ومساعديه على ما بذلوه من الجهود ونحرضهم على التمادي في فكرتهـم السديدة التي اتت بالثمرة الاولى فكانت ثمرة طيبة.

محمد زروق

## مكتب الزمان بالجزائر

اثناء رحلة مدير هـذه الجريـدة بالقطـر الجزائري الشقيق اسس مكتبا خاصا لجريـدة «الزمان» بعاصمـة الجزائر نهج بالما عدد ٣ ـ تليفون ١١ ـ ٢٠١ نظرا لما وجـده من انتشـار الزمان بالجزائر

وعليه فلقرائنا ومراسلينا ومشتركينا بكافـة نحاء القطر الجزائري ان يخابروا هـذا المكتب فيما يشاؤون وتكون المخابرة باسم جريدة «الزمان» وبالعنوان المذكور.

كما ان لهم ان يخابروا الادارة المركزيـة للجريدة بنهج سيدي بوخريصان عدد ٢٨ بتونـس تليفون ٤٠ ـ ٣٤ متى شاؤوا ذلك

(الادارة)

## سر في الزمان

اتصلنا من الاديب الذائـع الصيت شاعر القيروان الاستاذ سيـدي صالح سويـسي الشريف بقصيدة رائعة يهنىء بها جنـاب سيدي محمد الحبيب الجلولي بترقيته لرئاسة الاوقاف وها نحن ننشرها ليطلع على جمالها قراؤنا الافاضل

والزمان يغتنم هاته الفرصة ليعد لحضرة رئيس الاوقاف الجديد تهنئته الصادقـة داعيـا ان يجعل الله ولايته ولاية يمن وسعادة

سر في الزمـان بسيرة الاسلاف
فالمرء يسعـد بالضمير الصافي
والبسر من الاخلاق اجمل بردة
نسجت باجمـل معمل الاشراف
واجمع من الفعل الجميل محامد
تزري بجمع الدر في الاصداف
وازرع كما زرع «الحبيب» محبة
في قلب اهل الصدق والانصاف
وغـدا بعزة ربـه متمسكـا
تلـك السعادة والنعيم الكافي
من اسرة «الجلولي» من تاريخها
بالنـور مكتوب بكل شغاف
يا ايهـا الرجل الـذي اوصافه
في الخير قد فاقت على الاوصاف
اني اهنيكم على الخـلق الـذي
يعزي الى نسب ابن عبد مناف
واشفـع اليـوم الهنـاء اليكم
بترقيكم «لرئاسة الاوقـاف»
بـاسك المؤسسة الـتي نرجو لها
حفظا من الآفات والاتـلاف
فاذا نظرت لها بعين تعطف
تكسى باجمل حلة الالطاف
فاهنا ودم ما دام ذكـر خالـد
للمقتـدين بسيـرة الاسلاف

صالح سويسي الشريف القيرواني

## ديوان بيرم التونسي

اعتزم الاديب الكبير الاستاذ محمـود بيـرم التونسي طبع مجموعة قيمة من الشعر المصري الرقيق تحوي طائفة كبيرة من ازجاله ومواويله وصوره الفنية الشعرية للهيئات والجماعات

والاستاذ بيرم ليس في حاجة الى تعريف فهو الكاتب الذي خلق في الادب المصري فنا جديدا طار به صيته وذاعت شهرته وجعل له مدرسة نبغ فيها كثيرون من رواده والسائرون على غراره.

ونحن يسرنا ان يجمع الشاعر اشتات اثاره في ديوان ليكون في متناول المتادبين والمعجبين ونرجو ان يصادف هذا الديوان ما هو اهل له من الرواج والذيوع

وقد جعل قيمة الاشتراك في الديوان قبل الطبع خمسة قروش صاغ ترسل باسم رابطـة الاصلاح الاجتماعي رقم ٣٦ بشارع عبد العزيز

## اعجاز القرءان

قام حضرة العالم الفاضل الشيخ السيـد علي النيفر بمحاضرة قيمة على مسرح قصر الجمعيات الفرنساوية تحت اشراف جمعية الشبان المسلمين حضره كثير من العلماء والادباء والوجهاء

وقد افاض المحاضر المفضال في شرح اعجاز القرءان في بيان بديع واسلوب بليغ فكان محـل الثناء العام وكانت محاضرته النفيسة محـل اعجـاب الجميع.

وقد القيت بعد انتهاء المحاضرة عـدة خطب وقصائد تولى تقديمها رئيس هـذه الجمعية الشاب الفاضل السيد محمد الصادق بسيس. وقد دام هذا الاحتفال نحو ساعتين من الزمن



## الغراب والبومة

بقلم الغناي المشهير صاحب الامضاء

حزت البها والسر يـا فطومـة — العين كحلة والهذب مردومة

❀❀❀

حزت البها والسر كمل زادك — يافايزة بالقـد بين انـدادك
كل من ذمولي فيـك من حسادك — علجال ما الحقوش زينـك هومـة

❀❀❀

نوار بوقرعون فوق خدودك — ومعاصم البلار تقـول زنـودك
تفاح مسكي من جنانو نهودك — حتى بوزنو ذهب ما ارخص سومة

❀❀❀

يا فاطمة ريقك عسل قطايف — وانـا لطايف هدرتي وظرايف
يا فاطمة الاثنـين احنا تحايف — فخر الطبيـخ وفارس الملزومـة

❀❀❀

يديك في التطييب يـاما اذكاها — وملزومتي ما وصل حد قداها
فردة ولاقات اختهـا بحـذاها — ما يناسب الغراب كان البومة

❀❀❀

ياعزيزتي انت في الطبيخ انوصف — وانا ياروحي في العباد نخرف
وهاك «الزمان» اللي علينا يهزف — ربي يزيدوا الربق في القرجومة

فداوي قديم

### رزء اليم

جاءت برقية من مدينة مكة تشعر بوفاة الماجد الخير المفضال المنعم السيد عبد الرحمان اللزام العضو بكل من القسم التونسي بالمجلس الكبير والحجرة الفلاحية التونسية. حيث وافاه الاجـل المحتوم في هاتيك البقاع المقدسة وهو بصدد تادية فريضة الحج واحتفل هناك بتشييع جنازته في موكب مشهود.

وقد عز منعاه على كافـة عارفي فضـله ونبلـه تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه ورزق نجله الكريم وسائر ءاله وذويه جمال الصبر وجزيل الاجر.

# ابطال مقامات

بقية ما بالصفحة الثانية

ان اول شيء يلفت نظر الباحث فيما يخص ابطال المقامات هو فن الهمذاني في وصفه لهم، فهو لا يصفهم ابدا وصفا يستغرق صحائف حتى ولا سطورا فهو يكتفي بان يجمل القول في وصف ملامحهم او هيئتهم وثيابهم وهو بعد لا يريد تاليف روايات يحلل فيها نفسية ابطاله حتى نطالبه بوصف اشمل وادق! انما هو يقصد الى نسج بردة مقامات تسمع في مجالس احباء او تقرا وسط مجامع ادباء. ولنضرب لك امثلة توضح ما ذهبنا اليه:

قال – في المقامة الجرجانية – يصف مكديا وقف على حلقة اصدقاء: « وقف علينا رجل ليس بالطويل المتمدد ولا القصير المتردد كث العثنون، يتلوه صغار في اصمار! »

وقال في المقامة البخارية وهو في جمع قد احتفل باهله «طلع الينا ذو طمرين قد ارسل صوانا واستتلى طفلا عريانا يضيق بالضر وسعه وياخذه القر ويدعه! »

اننا لنقرا هذين الوصفين فنرى امامنا اشباحا لا عبادا! وهل يستطيع مدلج في سواد اعترضه رجل عن بعد الا ان يقول – لو اراد وصفه –: «رجل ليس بالطويل المتمدد ولا القصير المتردد الا»، ان هنالك فرقا كبيرا بين وصف ذلك المدلج في سواد ووصف الهمذاني. ذلك ان الشبح الذي يرسمه لنا كاتبنا شبح حي – ان صح هذا التعبير – فهو يفرض نفسه فرضا على القاريء. وانك لتقرأ المقامة فتقضي حصة من الزمن لذيذة يخيل اليك فيها انك تحادثه ويحادثك وتشاطره حياة مملوءة عجائب واخطارا.

وما اظن عبقرية الهمذاني الوصاف تظهر الا في ذلك. فهو يتخير ما هو دال على البطل وينتقي من العبارات ما هي عن حالته مبينة! وهل ثم كلام اعظم دلالة على ما مكدينا من هذه الفقرة: « طلع الينا ذو اطمار قد ارسل صوانا » او من هذه: « كث العثنون يتلوه صغار في اصمار »؟ وهل يوجد ابلغ اهارة لفقر ذلك الولد العريان المسكين وادعى للشفقة والحنان من هذه العبارة: « يضيق بالضر وسعه وياخذه القر ويدعه؟ »

ولست اظن ان عبقرية الهمذاني وقدرته الوصفية بلغتا – في اية مقامة – ما بلغتاه في المقامة النهيدية! فبديع الزمان لم يقل لنا عن بطلها – صاحب خيام التمس اليقرى من اهلها عيسى بن هشام – الا انه رجل حزقة اي انه عظيم البطن مع قصر. ولكني اعتقد انه لا يوجد شخص آخر – خلا ابا الفتح – تعرض اليه الهمذاني في مقاماته كلها له ما له من خفّة روح وعذوبة حديث ومليح دعابة تتجلى فيما يفوه به من عبارات اويقوم به من من حركات: فهو يتنحنح! وهل يتنحنح غيره الحزقه وهو يقهقه اذا ما ضحك. وهل يقهقه غير عظيم البطن وهو « عم الناس جميعا » وهل يقول لمن جالسهم – ويستعذب منه ذلك –: « انا عمكم » الا القصير الجسيم »؟

وقصارى القول ان ابطال المقامات يشبهون من لهم لحم ودم في حيويتهم الجياشه ونفسيتهم الصادقة وانسانيتهم القوية ومع ذلك فان بديع الزمان الهمذاني لم يصفهم لنا وصفا ضافيا وانما يشير الى ما دل على مميزاتهم الجسدية وخصائصهم النفسية!

❊❊❊

قلت ان ابا الفتح الاسكندري لا يلازم ابدا حالة واحدة فهو طورا يبدو شحاذا وآخر اماما وثالثا اديبا... فلنتساءل ما سر هذا التقلب؟ وهل هنالك بطل واحد يتلون كالحرباء حسب الظروف والبثات ام هل هنالك ابطال عديدون؟

هل الاديب مثلا غير المكدي غير الامام؟ الكل نفسيته واخلاقه ومذهبه في الحياة؟

الحقيقة انه ليس هنالك الا بطل واحد هو المكدي وهو تارة مكد اديب واخرى مكد امام وثالثة مكد خالص! فالتكدية صفته الغالبة فهي هي التي تدفعه الى الظهور بتلك المظاهر المتباينة العديدة ولك ان تقول ان الرياء والصدق والادب والدين ان هي الا الات تجعل حيله انجع وجلب الاموال له ايسر!

الا انه لمكد ماهر خبير بعقلية البشر، عليم بصفاتهم يستغلها وبكبريائهم وتيههم يستعين بهما! فهو يعرف كيف يسال وكيف يملء كيسه! وهو يحسن تملقهم حتى يجلب عطفهم عليه

فهو – حينا – رجل ذو عيال يطلب مالا لاطعام زوجه وولده. وهو – احيانا – امرؤ نبته نبت شريف السماحة شيمته والبر ديدنه ولكن الزمن الخؤون قلب له ظهر المجن وضربه بضرباته!

وهو يعلم علم اليقين انه ان وصف النبيء محمدا في مسجد بهذا الوصف: «رايته صلى الله عليه وسلم في المنام كالشمس تحت الغمام والبدر ليل التمام يسير والنجوم تتبعه ويسحب الذيل والملائكة ترفعه» ثم طلب منهم دراهم ثمن دعاء مكتوب به قرطاس فهم لا يبخلون بها عليه!

افلا يظهر لك جليا من كل ما قدمنا لك انه يحق لابى الفتح ان يقول:

« انا ينبوع العجائب
في احتيالي ذو مراتب
انا في الحق سنام
انا في الباطل غارب
اغتدي في الدير قسيـ
ـسا وفي المسجد راهب؟»

ولكن لم هذا التلون؟ لم هذا النفاق وهذا التقلب الجهنمي؟

الجواب في بيت لابي الفتح نفسه:

الذنب للايام لالي
فاعتب على صرف الليالي
بالحمق ادركت المنى
ورفلت في حلل الجلال

فالزمن اذا هو الجاني وهو الذي الجاه الى هذه الفلسفة المؤلمة وان نظرة الى الحالة التى كانت عليها الحياة الاجتماعية اذ ذاك لتكفي لافهامنا راي ابى الاسكندري في الحياة والاخلاق! فلقد كان السلطان الاسلامي ممتدا ولقد كانت اطرافه مترامية ولقد كانت مدينة السلام مظهر البذخ والثروة مثلما كانت للفقر المدقع عنوانا! فلا غرو ان كانت النفوس على الجاه متكالبة وعلى جلب الاموال وخزنها حريصة!

وشاهد بعضهم هذه الحالة فراوا من الطبيعي ان يلجاوا الى جميع ما لديهم من الوسائل – نبيلها ووضيعها! وحقيرها – للنيل على بغيتهم والحصول على ما تطمح اليه نفوسهم وتشرئب له اعناقهم: بل اعتقدوا انه من الحمق ان يكون الانسان عاقلا في عصر الحمق فيه رابح والعقل خاسر، ومن هؤلاء ابو الفتح وهو القائل:

هذا الزمان مشوم
كما تراه غشوم
الحمق فيه مليح
والعقل عيب ولوم

فلا غرابة اذن ان يرى ابو الفتح – وفلسفته ما ذكرنا – دارا قد مات صاحبها وقامت نوادبها واحتفلت بقوم قد كوى الجزع قلوبهم – فلا يعطف عليهم ولا ياخذه شفقة بل يقول – وكان قلبه قد من صخر –: « لنا في هذه نخلة وفي هذا القطيع سخانة! »

❊❊❊

والان الا يرى القاري معي ان قيمة مقامات بديع الزمان الهمذاني ليست في اسلوبها وبديعها فقط مثلما يعتقد معظم جمهور الادباء – بل هي ايضا في تصورها للحياة الاجتماعية اذ ذاك – تصويرا شعريا رائعا تتخلله دعابة وادعة ونكات حلوة طريفة ولكنه في الحقيقة نقد لاذع لمن انفضت لديهم عرى الاخلاق وفقد عندهم الدين حرمته؟

محجوب بن ميلاد

---

احاديث المجد

# حنبعل

١٨٣ – ٢٤٧ قبل المسيح

خلقته – اخلاقه – غزواته

– ٢ –

اثبت البحاثة – ب – ج – في دراسته القيمة تقليد بوبليوس كورنوليوس سيبيون الروماني المعروف بالافريقي لحنبل في كل شيء

وبوبليوس المذكور وصل للشهرة من طريق الهزيمة كما قال القائد – ب – ه – ليدل في كتابه تاريخ واعمال سيبيون

واثبت بدوري في هاته العجالة فقرات من بحث العلامة ج – ب – باكير لاتصالها بموضوعنا واحتوائها على لمحة من ناحيتي تفكير واخلاق بطلنا العظيم.

قال: ظهر للوجود مقلد بطل قرطاجنة الجبار او بعبارة ادق مقلد خططه وطرائقه وشخصيته، والمعروف ان الاقتداء والتمثل بشخصية عظيمة يصعب عن ارادة وحذاقة ممثل دون سيبيون الذي ترعرع في صفوف القتال – رجع بوليوس من هزيمة معركة (التربي) في الفترة التي ودع فيها والده ارض رومة لاسبانيا وقضى زهرة شبابه مشدوها بعوارض وحوادث ومجازر دامية ومرت اسطورة الكفاح البونقي امام عينيه كشريط الصور المتحركة ورسخت في مخيلته الواعية وكان من بين شهود معركة ونكبة – كان – وسمع بمعجزة انتصار سرقوسة وراء ظل ساحر قرطاجنة المرعب وافياله امام ابواب رومة ودرس مغامرات دينيس الرائعة واعمال اغاتوغليس الخارقة كان سيبيون يعيش في وسط التصادم بين القرطاجنيين والرومان بفعل تاثير عوامل دراسته ومشاهداته واهتمامه في تفكيره واخلاقه وطبعه فالحوادث الهائلة تبعث الصلابة والامتثال لعقليته كحنبعل وابتسامته كابتسامة القرطاجني. وتكلف النكتة والمزح اقتداء بالقرطاجني. فانتقد معاصروه الرومان ابتسامته ودعابته لفظاظتهم وقالوا مراوغة

ووجد سيبيون وحيدا بعد موت ابيه وعمه وتصادمت احلامه بالحقيقة فقلد خطط حنبعل واتى الحوادث من ناحيتها الدقيقة الخفية – كان يعتني بتمحيص تفاصيل المشاكل والوقائع التي لاتظهر للرجال العادين بينما يراها لازمة وكان يتحين الفرص ويندفع في مفاجأتها للوصول لغايته على حساب الذين لم يدركوا تدابيره ومن عادته انه يقاسم قواده وجنوده فخر وبطولة انتصاراته الباهرة ولم يعرف قبله ان رومانيا استعمل او عرف طريقته هاته المبنية على التشجيع وعلم النفس وهي نفس الخطة التي سلكها سيبيون مرحلة بعد مرحلة في تاريخ كفاحه اي لما تحقق من مهارته في التقليد.

وادعى سيبيون الروماني في اول امره بانه يستمد تدابيره وخططه من وحي الالهة ليخفي عن العقول ويحجب عن العيون اثار هذا التقليد والتاثير عن البسطاء بالدين واثبت لنا المؤرخ بوليب ان سيبيون كان يقضي غالب اوقاته في المعابد يبتهل ويستمد الوحي من الآلهة قبل تصميم خطط الدفاع وقبل البت في العمل وخامرت الريبة حزب الاعيان برومة واغتاظ افراده من جراء تعلق سيبيون بالآلهة ومزاحمته لسلطة الكهنة

.....

قضت عصبية وانانية وجهل وغرور ومخاوف حزب الاشراف عن امال ومجهود واعمال اميلكار بركة العظيم الذي حاول النهوض بامته واصلاح ادارتها الداخلية وسياستها البحرية وذلك بتاسيس مراكز حربية قوية في مستعمرات قرطاجنة التجارية لمجابهة الخطر. واثبت هنا حادثة جرت ليلة وداع اميلكار لقرطاجنة وهجرته لاسبانيا بعد يأسه من قومه رغم ظهور نتيجة وفائدة تدبيره لان هاته الحادثة التى قصها حنبعل الجبار عن انتيوش ملك العجم بعد هجرته لبلاده ويأسه من قومه كما يئس والده من قبله وتطوعه لتنظيم خططه وحروبه ضد رومة كانت العامل القوي في توجيه وتغذية عقلية بطلنا ببغض رومة والرومان

قال حنبعل: بعد الابتهال واجراء الطقوس الدينية اراق والدي النبيذ ورتب ترتيل الرتب المقدسة ثم اشار على الجلاس بالتفرق ودعاني اليه وخاطبني بحنان قائلا اتريد الذهاب معي الى اسبانيا وكان وقتئذ لي من العمر تسع سنوات فطلبت منه بألحاح وتوسل ان يصحبني معه لدار غربته فما كان من والدي الا ان قادني الى المذبح ووضع يدي الصغيرتين على الذبيحة المقدسة ورتل ادعية بصوت جهوري طالبا مني تكرارها وهي تنحصر في عدم مصالحة رومة ما دمت بقيد الحياة وفعلا بر حنبعل بوعده لابيه وغذاه وعده مع الوسط الذي عاش فيه ومنه استقى بغضه وحنقه عليها وكلما كبر الا وكبر معه حب تمزيق طرائق رومة وتسفيه مطامعها والانتصار عليها.

وبعد تسعة اعوام قضاها اميلكار بركه صحبة شبله في اسبانيا يجاهد ويغزو ويقدم ثمرة انتصاراته لقرطاجنة ومجلس حكومتها المحترز من طرائقه الحذر من تصرفاته واعماله قضي اميلكار العظيم نحبه غريقا عند اجتيازه لنهر في الشمال الشرقي باسبانيا في المكان المعروف بكاسبوم اليوم كما رواه المؤرخ تيت ليف وذهب فداء لاعلاء شأن ومكان امته فتولى الامر بعده صهره ازدربال لحداثه سن حنبعل الذي كان عمره ثمانية عشر سنة. وقتل ازدربال بعد ثمانية اعوام قضاها في السير على سياسة ومنهج اميلكار والغزو والانتصارات الباهرة فاخلفه في الادارة والقيادة والجهاد بطلنا حنبعل الجبار الذي حنكته التجارب والحوادث طيلة الستة والعشرين سنة التى قضاها في المعامع والحروب

(يتبع) محمد بورقعه











مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس – المطبعة التونسية

## كلمة مستعجلة

اصبحت الحركة التمثيلية اليوم بالمغرب الاقصى ترمي الى هدف واحد - وسيلة للمعاش وطريقة لكسب المادة - وكل الفرق التي تكونت بالمغرب لم تستطع ان تستمر في اداء هذه المهمة الشريفة والقيام بها باخلاص واصل السبب في ذلك التقهقر الذي اصابها يرجع الى المديرين لشؤون ادارتها - فهنا اي في المغرب لا تستطيع اي فرقة الاستمرار في عملها . فلا تكاد نسمع بفرقة تكونت الا وبلغ الجمهور باضمحلالها - وا اسماء الفرق والاجواق والجمعيات لا يحصى عددها الا الله - وهل في الميدان من يخلص في السريرة ويعمل بصدق كلا وايم الحق فمنهم من يعمل للشهرة يتملق على ابواب الدور كي يمنحه المنتخب صوته - يتورع قبل يوم الانتخاب ويظهر بالاخلاق الفاضلة - فما هي الا دقائق معدودة اين هو فلان

فلان ... مشمخر الانف ولا يكلمك الا بالعنف - ومنهم من يرى رياسته في الفرقة تقربا لمن يطلب ودهم وينتظر عطفهم ويرجو مساعدتهم ومنهم ... ومنهم ...

لاكن الالم تضاعف في الايام الاخيرة فبعد ما اقمنا لفرقة - زهرة الادب - مأتما في الوقت نفسه دشنا لجوق - اللواء التمثيلي - عهدا جديدا ولاكن اين هو حامل لواء النهضة التمثيلية في هذه الفرقة اليانعة اين الشاب الذكي ... اين الذي ادى يمين الاخلاص لرجال المسرح واقطاب الحركة التمثيلية

انه ابتاع المناظر بثمن زهيد لكنه رقم ضخم في دفتر الفرقة - مجرم يختلس ما للفرقة من مال ........ فباسم - شامه - بل باسم كل عزيز عندك ان تحاسب نفسك وادي ما عليك من ديون للمطبعة والممثلون لهم طلبة سلاحهم في اقلامهم وثارهم في فمهم نعوذ بالله من مقاومتهم

اما كاتب الفرقة فطاب ان توجه لكشف النقاب عن وجهك كنت ممن اضاعوا وفرطوا وما علي الا البلاغ

- علالي -

## ذخيرة ادبيه

بلغنا من مصدر وثيق ان اديبا من ادبائنا يبذل قصارى مجهوداته في طبع كتاب ( العروض والقوافي ) لاستاذ محنك بالكلية الزيتونية ، ولبس فضيلة الاستاذ بمجهول حتى اقدمه لقرائنا ، فهو ذلك البحر الزاخر ، والعلم المفرد صاحب التحارير الضافية والمحاضرات القيمة .

دعاني للكتابة في هذا الموضوع شدة اعجابي بمقدرة هذا الاستاذ الجليل في جمع كل ما عظم وجل وربما عدنا للتعليق عند بروز هذا الكنز الادبي الثمين

فعسى ان يبرز هذا الكتاب حتى يتحقق لحضرة الاستاذ ما قلناه وزيادة

( م - ع - ي )





## نتيجة المسابقة السينمائية

التي نشرت في العدد السابق



اسماء الناجحين

**السيدة** بشيرة بن مراد
**السيد** الطاهر عنون الفراتي
**السيد** الحبيب عنون

والمرغوب من السادة الناجحين ان يتصلوا بجوائزهم من ادارة جريدة الزمان نهج سيدي بوخريصان رقم ٢٨

## حوادث غريبة

### المنتحر الذي سنه مائة سنة

انتحر في هاته المدة الاخيرة احد سكان المجر وسنه مائة سنة ونلاحظ انه حق له ان يسأم تكاليف الحياة اذا عرفنا ان زهيرا قد سئمها في الثمانين من عمره

### انذار للخائنات من الازواج

انتقم احد سكان البريزيل من زوجته التي خانته وذلك بالكيفية الآتية : قتل مزاحمه واخذ قلبه وكبده ثم شواهما وارغم زوجته على اكلهما

### انتحار غريب

انتحر رجل في باريز بكيفية غريبة وذلك انه قطع لسانه بسكين حلاقه

### التلميذ نجيب

نجيب تلميذ كسلان الا انه نبيه جدا . قال له استاذه ليلة امتحانه : « يا نجيب اني سائلك غدا سؤالا واحدا ان قدرت على ان تجيب عنه لا اسألك سؤالا ثانيا »

وفي الغد سأل الاستاذ التلميذ هذا السؤال : « كم شعرة في رأسك يا نجيب ؟ » فاطرق نجيب ساعة ثم قال : « في رأسي ٢٧٥٠٠٠ شعرة يا سيدي ! » فقال له الاستاذ : « وكيف عرفت ذلك ؟ قال التلميذ : « هذا سؤال ثان »

### سكون بال الانكليز

كان بعض الانكليزيين راكبا في قطار فأتى المتفقد ووجد قرب الانكليزي ( فليجة ) ذات حجم عظيم فقال للراكب : « اطلب من فضلك ان تنزل من القطار في المحطة الآتية وان تضع ( فاليجتك ) في العربة المعدة لحمل السلعة . » فلم يجبه الانكليزي . فقال له المتفقد : « ان لم تجب فاني القيها من النافذة » ولم يتحرك الانكليزي ولم يفه بكلمة

فغضب المتفقد غضبا شديدا واخذ الفاليجة والقاها من النافذة وعندئذ انتهى سكوت الانكليزي وقال : « ذلك لا يهمني لان الفاليجة ليست لي ! »